التجريد

لآثار النقض والرد

للإمام عثمان بن سعيد الدارمي

تأليف

أحمد محمد العقرباوي



التجريد

لآثار النقض والرد



للإمام عثمان بن سعيد الدارمي


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم.
ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن الضالين.(١)

فهذا تجريد للأحاديث والآثار الواردة في كتابي الإمام عثمان بن سعيد الدارمي: النقض على المريسي، والرد على الجهمية

وقد كان عملي فيه:
١- ترتيب الآثار على الأبواب
٢- ترتيبها من حيث قول النبي ﷺ ثم الصحابة ثم السلف
٣- حذف المكرر، إلا ما كان فيه دليل لأكثر من باب
٤- تخريج الآثار، وقد استفدت من بعض تخريجات الشوامي واستدركت عليه بعض الآثار القليلة

---

(١) مقدمة كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد، وأصلها أثر عن عمر رضي الله عنه ساقه ابن وضاح في كتابه كما أفاد بذلك ابن القيم في الصواعق المرسلة

وقد استعنت بضبط الشوامي جزاه الله خيرًا للنص

وقيمة هذا الترتيب هو كون كتابي الدارمي من أقدم المصادر العقدية المسندة التي جمعت الآثار بهذا التوسع، وقد جاء كثير منها ضمن سياقات وردود فتجريدها على الأبواب يسهل حفظها والنظر فيها.

والأبواب كالتالي:

١- حفظ السنة وقبولها
٢- إثبات العلو والنزول والمجيء والعرش
٣- كلام الله عز وجل
٤- أسماء الله عز وجل
٥- صفات الله عز وجل
٦- رؤية الله عز وجل
٧- القدر
٨- ذم الجهمية

راجيًا من الله التوفيق والسداد.

حفظ السنة وقبولها

كتابة الحديث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

١ – حدثنا الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: جاءت سعاة عثمان إلى علي يشكونه، فقال لي: «خذ هذه الصحيفة، فإن فيها سنن رسول الله ﷺ، فاذهب بها إلى عثمان، قال: فذهبت بها إلى عثمان فقال: لا حاجة لنا فيها، وأتيت بها عليا وأخبرته فقال: ضعها مكانها»[ن ١٥٠]

٢– حدثناه علي بن المديني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: «ما أحد من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب، وأنا كنت لا أكتب» [ن ١٥١]

٣– حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة قال: أخذت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابًا، زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله ﷺ، حين بعثه مصدقا، وكتب له: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا فريضة الصدقة» ... وساق أبو سلمة الحديث بطوله [ن ١٥٣]

١- البخاري ٢٩٤٤، والمسند ١١٩٦

٢- البخاري ١١٣، والترمذي ٢٦٦٨، والمسند ٧٣٨٩

٣-أبو داود ١٥٦٧، النسائي ٢٤٤٧

٤- حدثنا عبد الله بن صالح، عن ليث بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب في الصدقات نسخة كتاب رسول الله ﷺ، وهي عند آل عمر بن الخطاب، أقرأنيها سالم بن عبد الله فوعيتها على وجهها ... وساقه أبو صالح بطوله [ن ١٥٤]

٥- حدثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب، فيه الفرائض، والسنن، والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم [ن ١٥٥]

٤-أبو داود ١٥٧٠

٥- النسائي ٤٨٥٣

الدفاع عن أبي هريرة

٦- حدثنا موسى بن إسماعيل، عن إسماعيل بن جعفر المزكي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك؟ فقال رسول الله ﷺ:

«ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه» [ن ١٦١]

٧- حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن مالك بن أبي عامر، عن طلحة بن عبيد الله قال: «والله ما أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع؛ كنا نحن قوم لنا غناء وبيوتات، وكنا إنما نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكينا لا أهل له ولا مال، وإنما يده مع يد رسول الله ﷺ، يأكل معه حيث كان، فوالله ما نشك أنه سمع منه ما لم نسمع، ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل»[ن ١٥٨]

٦- البخاري ٦٢٠١، السنن الكبرى للنسائي ٥٨١١، أحمد ٨٨٥٨

٧- الترمذي ٣٨٣٧

٨- حدثنا أحمد بن يونس، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر، أنه كان إذا سمع حديث أبي هريرة قال: «والله إنا لنعرف ما يقول أبو هريرة، ولكن نجبن ويجترئ» [ن ١٥٩]

٩- حدثنا مسدد، ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث فقال: «لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الودي، ولا سفق بالأسواق، إنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ أكلة يطعمنيها أو كلمة يعلمنيها. فقال ابن عمر: صدقت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه» [ن ١٦٠]

٨- أبو داود ١٢٦١

٩- المستدرك ٦١٦٦

الدفاع عن أهل الحديث

١٠- حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: «إن هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذونه» [ن ١٦٣]

١١- وسمعت الطيالسي أبا الوليد، أنه سمع ابن عيينة يقول: «طلبت هذا العلم يوم طلبته لغير الله، فأعقبني منه ما ترون» [ن ١٦٤]

١٢- «ما رأيت فيما مضى، وفيما بقي مؤمنا ازداد إحسانا إلا ازداد شفقة، ولا مضى منافق ولا بقي ازداد إساءة إلا ازداد بالله غرة».
حدثناه سعدويه، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن [ن ١٦٥]

١٠- مسند الدارمي ٣٩٩، الكفاية للخطيب ١٢٢

١١- الحلية لأبي نعيم ٦/ ٣٧١

١٢- المعجم الأوسط ٥٧٩

رد الرأي وقبول الحديث

١٣- فقد كتب إلي علي بن خشرم، أن وكيعا سئل عن حديث عبد الله ابن عمرو: «الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس»؟ فقال وكيع: هذا حديث مشهور، قد روي فهو يروى، فإن سألوا عن تفسيره لم نفسر لهم، ونتهم من ينكره وينازع فيه، والجهمية تنكره. [ن ١٧٩]

١٣- أصل الأثر في المصنف لابن أبي شيبة ٣٦٦٨٤، من طريق عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد اللَّه بن عمرو، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤١٦٧

إثبات العلو والنزول
والمجيء والعرش

في ذكر العلو والاستواء

١٤- حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي، حدثنا أبان وهو ابن يزيد العطار، عن يحيى ابن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال:
«كانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية، وإني اطلعت يوما اطلاعة؛ فوجدت ذئبا ذهب منها بشاة، وإني من بني آدم؛ آسف كما يأسفون، فصككتها صكة، فعظم ذلك على النبي ﷺ فقلت: أفلا أعتقها؟ فقال: ادعها فقال لها النبي ﷺ: أين الله؟ قالت: في السماء، قال: فمن أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها؛ فإنها مؤمنة». [ر ١٨، ن١١٦]

١٥- حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن عمرو يعني ابن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحم أهل الأرض؛ يرحمكم أهل السماء» [ر ٢٢، ن ١١٧]

١٦- حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:
«من لم يرحم من في الأرض؛ لم يرحمه من في السماء» [ر ٢٧]

١٤- الموطأ ٢٧٣٠، ومسلم ٥٣٧، وأحمد ٧٩٠٦، وأبو داود ٩٣٠

١٥- أبو داود ٤٩٤١، أحمد ٦٤٩٤، الترمذي ١٩٢٤

١٦-انظر السابق

١٧- حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، أخبرنا الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اشتكى أحدكم شيئا، أو اشتكى أخ له؛ فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء، فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل شفاء من شفائك، ورحمة من رحمتك على هذا الوجع» فيبرأ [ر ٢٣، ن ١٢٠]

١٨- فحدثنا أحمد بن منيع البغدادي الأصم، ثنا أبو معاوية، عن شبيب ابن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ، قال لأبيه:

«يا حصين، كم تعبد اليوم إلها؟ قال سبعة، ستة في الأرض، وواحدا في السماء، قال فأيهم تعده لرغبتك ولرهبتك؟ قال: الذي في السماء» [ن ٢٩]

١٩- حدثنا سهل بن بكار، ثنا عبد السلام أبو الجليل قال: سمعت عبيدة الهجيمي، يحدث عن أبي جري جابر قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: السلام عليك، فقال: وعليك ثم قال:

«إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين له، فتبختر فيهما، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته، فأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل

١٧- أحمد ٢٣٩٥٧، أبو داود ٣٨٩٢، السنن الكبرى للنسائي ١٠٨٠٧

١٨- الترمذي ٣٤٨٣

١٩- البخاري ٣٢٩٧، مسلم ٢٠٨٨، أحمد ٥٣٤١، الترمذي ٢٤٩١

بين الأرضين، فاحذروا وقائع الله» [ن ٧٠]

٢٠- حدثنا محمد بن الصباح البغدادي، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ، فمرت سحابة، فنظر إليها فقال:
«ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب، قال: والمزن؟ قالوا: والمزن، قال: والعنانا؟ قالوا: والعنانا، قال فقال: ما بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندري، قال: فإن بعد ما بينهما؛ إما واحدة، وإما اثنتين، وإما ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك، حتى عد سبع سماوات، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء وعلى ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، ثم الله فوق ذلك» [ر ٢٥، ن ١٠٧]

٢١- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد وهو ابن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؟:
«أن رسول الله ﷺ لما أسري به قال: مرت رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة؟ فقال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون، وأولادها، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها، فقالت بسم الله، فقالت ابنته أبي؟ قالت لا، ولكن ربي ورب أبيك؛ الله، فقالت أخبر بذلك أبي؟ فقالت نعم، فأخبرته، فدعا بها فقال من ربك؟ هل

٢٠- الترمذي٣٣٢٠ ، ابن ماجه ١٩٣، أحمد ١٧٧٠

٢١- أبو داود ٩٣١، ابن ماجه ٤٠٣١، أحمد ٢٨٢١

لك رب غيري؟! قالت: ربي وربك الذي في السماء، فأمر ببقرة من نحاس، فأحميت، ثم دعا بها وبولدها، فألقاهم فيها» [ر ٢٦]

٢٢- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ألقى إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك» [ر ٢٨، ن ١١٥]

٢٣- حدثنا مسدد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فخرج رسول الله ﷺ فحسر عنه ثوبه حتى أصابه، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه» [ر ٢٩]

٢٤- حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، حدثنا رجل من أهل الشام -وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع منه- قال: كنت معه، فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، فقالوا: يا رب كيف والسماوات السبع دونهم، والعرش فوق ذلك؟ قال إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله؛ فقد استجابوا لي، قال يقول عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب أو

٢٢- البزار ٩٠٤٧

٢٣- مسلم ٨٩٨، أحمد ١٢٣٦٥

٢٤- الرد على الجهمية ٣٨

قال غيرها -شك سليمان- فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، فأقبل رسول الله ﷺ يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره كي يكون أخف له في المشي، فانتهى إلينا فقال:

«ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب في السماء الوسطى، أو قال باب السماء، ففتحه، ففاخر بكم الملائكة، فقال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه» [ر ٣٨]

٢٥- حدثنا القعنبي، حدثنا ثابت بن قيس أبو الغصن، عن أبي سعيد المقبري، عن أسامة بن زيد؟ قال: قلت يا رسول الله رأيتك تصوم من الشهر شيئا ما لا تصومه من الشهور أكثر إلا رمضان، قال:

«أي شهر؟ قلت شعبان، قال: هو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين؛ فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» [ر ٤٣]

٢٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم، فإذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة، وصعدت ملائكة الليل ومكثت فيكم ملائكة النهار، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم، ما تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، فإذا كانت صلاة العصر، نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة، ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت

٢٥- أحمد ٦٨٦٠

٢٦- البخاري ٥٣٠، مسلم ٦٣٢، النسائي ٤٨٥، أحمد ٣٠٣٥، الموطأ ٥٦٧

معكم ملائكة الليل، قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول: ما تركتم عبادي يصنعون؟ قال فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، قال فحسبته أنه قال: فأغفر لهم يوم الدين» [ر ٤٤]

٢٧- حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة، أتاه ملك النفوس، فعرج به إلى الرب في راحته فيقول أي رب: عبدك هذا ذكر أم أنثى؟ فيقضي الله إليه ما هو قاض، ثم يقول أي رب: أشقي أم سعيد؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاق، قال وتلا أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات» [ر ٤٦]

٢٨- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل حجابه النور، لو كشفها؛ لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» [ر٤٧، ن ١٦٨]

٢٩- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حدثني الليث يعني

٢٧-البخاري ٦٢٢٢، مسلم ٢٦٤٥

٢٨-مسلم ١٧٩، ابن ماجه ١٩٥، أحمد ١٩٥٨٧

٢٩- البخاري ٣١٦٤، مسلم ١٦٣، أحمد ٢١١٣٥

ابن سعد، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث، أن رسول الله ﷺ قال:

«فرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل فعرج بي إلى السماء الدنيا، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن سماء الدنيا: افتح، قال من هذا؟ قال هذا جبريل، قال هل معك أحد؟ قال نعم، معي محمد، قال أرسل إليه؟ قال نعم، قال فافتتح، فلما علونا السماء الدنيا ... وساق الحديث إلى قوله: قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم». قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس، وأبا حبة الأنصاري؟ يقولان: قال رسول الله ﷺ: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام، قال: ثم انطلق بي حتى انتهي بي إلى سدرة المنتهى، فغشيها ألوان لا أدري ما هي [ر ٤٩]

٣٠- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، عن النبي ﷺ قال:

«إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة؛ أنزل الله إليه من السماء ملائكة وساق الحديث قال: فيخرج روحه فيصعدون به حتى ينتهوا به إلى السماء، فيستفتح فيفتح له، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله: اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، وأما الكافر، قال ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له ثم قرأ ﴿لا

٣٠- أحمد ١٨٥٣٤

تفتح لهم أبواب السماء﴾ الآية، قال: اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض؛ فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فيطرح طرحا، وساق الحديث بطوله كما ساق» [ر ٥١]

٣١- حدثنا عبد الله بن رجاء، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب. فقال:

«إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه ليقعد عليه، فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع، ومد أصابعه الأربع، وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركبه من يثقله» [ن ٩٦]

❉ آثار الصحابة

٣٢- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر؟ قال: «لما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر: أيها الناس! إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون؛ فإن إلهكم قد مات، وإن كان إلهكم الله الذي في السماء؛ فإن إلهكم لم يمت، ثم تلا ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ حتى ختم الآية» [ر ٣٠]

٣٣- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا سعيد بن عبد

٣١- تفسير الطبري ٥٧٩٦

٣٢- البخاري ٣٤٦٧، ابن ماجه ١٦٢٧، البزار ١٠٣ بهذا اللفظ

٣٣- العلو للذهبي ١٧١

العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن غنم قال: قال عمر بن الخطاب: «ويل لديان الأرض من ديان السماء يوم يلقونه» [ن ١٢١]

٣٤- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا جرير بن حازم، قال سمعت أبا يزيد يعني المدني، قال: «لقيت امرأة عمر يقال لها خولة بنت ثعلبة وهو يسير مع الناس، فاستوقفته فوقف لها، ودنا منها، وأصغى إليها رأسه حتى قضت حاجتها وانصرفت، فقال له رجل يا أمير المؤمنين! حبست رجالات قريش على هذه العجوز، فقال ويلك! وهل تدري من هذه؟ قال لا، قال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات؛ هذه خولة بنت ثعلبة، والله لو لم تنصرف عني إلي الليل؛ ما انصرفت عنها حتى تقضي حاجتها إلا أن تحضر صلاة فأصليها، ثم أرجع إليها حتى تقضي حاجتها» [ر ٣١، ن٥٦]

٣٥- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن الأعمش، عن خيثمة، أن عبد الله قال: «إن العبد ليهم بالأمر من التجارة، أو الإمارة حتى إذا تيسر له؛ نظر الله إليه من فوق سبع سماوات، فيقول للملك اصرفه عنه، قال فيصرفه، فيتظنى بحيرته سبقني فلان، وما هو إلا الله» [ر ٣٢]

٣٤- تفسير ابن أبي حاتم ١٨٨٤١

٣٥- الزهد لابن المبارك رواية نعيم ٣٣، الرضا لابن أبي الدنيا ٥٧

٣٦- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: «ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله تعالى فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه». [ر ٣٣، ن ٩٣]

٣٧- حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، أنه حدثه: «أن عبد الله بن رواحة وقع بجارية له؛ فقالت له امرأته فعلتها؟ قال أما أنا فأقرأ القرآن، فقالت: أما أنت فلا تقرأ القرآن، وأنت جنب، فقال: أنا أقرأ لك فقال:

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام ... ملائكة الإله مسومينا

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر» [ر ٣٤]

٣٨- وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية يعني ابن أسماء، قال: سمعت نافعا يقول: قالت عائشة: «وايم الله! إني لأخشى لو كنت أحب قتله؛ لقتلت يعني عثمان، ولكن علم الله من فوق عرشه أني لم أحب قتله» [ر ٣٥]

٣٦- التوحيد لابن خزيمة ١/ ٢٤٢

٣٧-الإشراف لابن أبي الدنيا ٢٣٩

٣٨-الفتن لنعيم ٢٠٢، العلو للذهبي ١٨٤

٣٩- وحدثنا النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة، أن ابن عباس؟ دخل على عائشة وهي تموت، فقال لها: «كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، ولم يكن رسول الله ﷺ يحب إلا طيبًا، وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر فيه الله؛ إلا وهي تتلى فيه آناء الليل والنهار» [ر ٣٦، ن ١٢٦]

٤٠- حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا موسى أبو محمد من موالي عثمان بن عفان، قال: وكان من خيار الناس، عن خالد بن يزيد بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: خطب علي الناس الخطبة التي لم يخطب بعدها، فقال: «الحمد لله الذي دنا في علوه ونآء في دنوه، لا يبلغ شيء مكانه، ولا يمتنع عليه شيء أراده» [ر ٣٧]

٤١- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا أبي، عن نضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
«سيد السماوات السماء التي فيها العرش، وسيد الأرضين التي نحن عليها، وسيد الشجر العوسج، ومنه عصا موسى» [ر ٤٢]

٣٩- أحمد ٣٢٦٢

٤٠- لم أقف عليه

٤١- لم أقف عليه

٤٢- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر قال: «أتيت حذيفة بن اليمان؟ فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ في بيت المقدس ليلة أسري به، قال: ما يخبرك ذاك؟ قلت القرآن، فقرأت: ... ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ...﴾ -قال هكذا هو في قراءة عبد الله - قال هل تراه صلى فيه يا أصلع؟ قلت لا، قال فإنه أتاه بدابة، فوصفها عاصم بحمار، فحمله عليها، أحدهما رديف صاحبه، ثم انطلقا، فأري ما في السماوات، وأري، ثم عادا عودهما على بدئهما، فلم يصل فيه، ولو صلى فيه؛ لكانت سنة» [ر ٤٥]

٤٣- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد قال: حدثتني أسماء بنت عميس، «أن جعفرا جاءها إذ هم بالحبشة وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت فتى مترفا من الحبشة شابا جسيما، مر على امرأة، فطرح دقيقا كان معها، فنسفته الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم» [ن ٩٠]

❋ آثار السلف

٤٤- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة،

٤٢- الترمذي ٣١٤٧، الحميدي ٤٥٣

٤٣- ابن ماجه ٤٠١٠ بلفظ آخر، المصنف لابن أبي شيبة ٣٨٤٠٦

٤٤- العقوبات لابن أبي الدنيا ٣٢

قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: «إذا رضيت عنكم؛ استعملت عليكم خياركم، وإذا غضبت عليكم؛ استعملت عليكم شراركم». [ر ٣٩، ن ١٢٨]

٤٥- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال حدثني ليث وهو ابن سعد، قال حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن زيد بن أسلم حدثه، عن عطاء بن يسار، قال: أتى رجل كعبا وهو في نفر، فقال: يا أبا إسحاق! حدثني عن الجبار، فأعظم القوم قوله، فقال كعب: دعوا الرجل فإن كان جاهلا تعلم، وإن كان عالما ازداد علما، ثم قال كعب:
أخبرك أن الله خلق سبع سماوات، ومن الأرض مثلهن، ثم جعل ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض، وكثفهن مثل ذلك، ثم رفع العرش، فاستوى عليه فما في السماوات سماوات سماء إلا لها أطيط كأطيط الرحل العلافي أول ما يرتحل، من ثقل الجبار فوقهن» [ر ٤٠]

٤٦- حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، قال حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال أخبرني سالم بن عبد الله، أن كعب الأحبار قال لعمر: ... «ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء، قال عمر: إلا من حاسب نفسه، فقال كعب: إلا من حاسب نفسه، وكبر عمر وخر ساجدا» [ر ٤١، ن ١٢١]

٤٥- العظمة لأبي الشيخ ٦١١/٢
٤٦- فضيلة الشكر للخرائطي ٦٧، الحلية ٣٨٩/٥

٤٧- حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، حدثنا جعفر بن عبد الله، وكان من أهل الحديث ثقة، عن رجل قد سماه لي، قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد الله! الرحمن على العرش استوى، كيف استوى؟ قال: فما رأينا مالكا وجد من شيء، كوجده من مقالته، وعلاه الرحضاء وأطرق، وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه، قال: ثم سري عن مالك، فقال: «الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لأخاف أن تكون ضالا» ثم أمر به فأخرج [ر ٤٨]

٤٨- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال حدثني حرملة بن عمران، عن سليمان بن حميد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عمر بن عبد العزيز قال: «فإذا فرغ الله من أهل الجنة والنار؛ أقبل الله في ظلل من الغمام والملائكة، فسلم على أهل الجنة في أول درجة فيردون، قال القرظي: وهذا في القرآن ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ فيقول: سلوني، قال: ففعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوي في مجلسه، ثم يأتيهم التحف من الله تحمله الملائكة إليهم» [ر ٧٧]

٤٩- حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا علي بن الحسن الشقيقي قال: قيل لابن المبارك بأي شيء نعرف ربنا؟ قال: «بأنه في السماء على العرش بائن من خلقه». قلت: بحد؟ قال: بحد [ر ٢١، ن ١١٨]

٤٧- شرح أصول الاعتقاد ٦٦٤

٤٨- الطبري ١٩/ ٤٦٧

٤٩- السنة لعبدالله ٢٢، الإبانة الكبرى ١١٤

٥٠- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أبنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: ثنا رجل من أهل الشام، وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع منه قال: كنت معه، فلقي نوفا، فقال نوف: «ذكر لنا أن الله قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب! فكيف والسماوات السبع دونهم، والعرش فوق ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله؛ فقد استجابوا» [ن ١٢٧]

٥٠- ابن ماجه ٨٠١، أحمد ٦٨٦٠

في ذكر النزول

٥١- حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة؟، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ، أنه قال:
«إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل، هبط فقال: من تائب، فيتاب عليه؟ من داع فيستجاب له؟ من مستغفر من ذنب؟ من سائل فيعطى؟»
قال أبو سعيد: وزادني فيه أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، بإسناده قال: وقال هشام الدستوائي، عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، أن رفاعة الجهني حدثه: أن رسول الله ﷺ قال:
«إذا مضى ثلث الليل أو شطر الليل أو ثلثا الليل يتنزل الله إلى سماء فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا غيري من يستغفرني أغفر له من يدعوني أستجيب له ومن يسألني أعطيه حتى ينفجر الصبح» [ر ٥٧، ن ٢٦]

٥٢- حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، وكان ثقة، حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور، أخبرنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

٥١- البخاري ١٠٩٤، مسلم ٦١٣، أبو داود ١٣١٥، الترمذي ٣٤٩٨، أحمد ٧٦٢٢، الموطأ ٣٠

٥٢- مسند أبي يعلى ٤٢٢٨، الأوسط ٦٧١٧

«أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، وفيها نكتة سوداء، قلت: ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيها؟ قال لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه، قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال هذه الساعة، تكون يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه عندنا؛ يوم المزيد، قلت: وما المزيد يا جبريل؟ قال ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة؛ هبط الرب عن عرشه إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور، فيجلس عليها النبيون، وحف المنابر بكراسي من ذهب، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: سلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا فيشهدهم على الرضا، ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى عرشه، ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء ليس فيها فصم ولا وصم، مطردة أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليس أهل الجنة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة؛ ليزدادوا قربا من الله ورضوانا» [ر ٧٥، ن ٩٢]

٥٣- حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، أخبرنا الليث

٥٣- الطبري ١٦٩٤٣، البزار ٤٠٧٩

يعني ابن سعد، قال: حدثني زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء؟، عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله في ثلاث ساعات من الليل، يفتح الذكر، في الساعة الأولى منهن ينظر في الكتاب الذي لم يره غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي داره التي لم ترها عين، ولم تخطر على قلب بشر، وهي مسكنه، ولا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاث: النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض، فيقول قومي بعزتي، ثم يطلع إلى عباده فيقول: هل من مستغفر أغفر له، وهل من داع أجيب، حتى تكون صلاة الفجر، ولذلك يقول ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا (٧٨)﴾ يشهده الله، وملائكة الليل والنهار» [ر ٥٩]

٥٤- حدثنا الأصبغ بن الفرج المصري، قال أخبرني ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الملك، عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، أو عن عمه، عن جده أبي بكر، أن النبي ﷺ قال:

«ينزل ربنا ليلة النصف من شعبان؛ فيغفر لكل نفس، إلا مشرك بالله، ومشاحن» [ر ٦٧]

٥٤- النزول للدارقطني ٩٢، البزار ٢٠٦/١

❊ آثار الصحابة

٥٥- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن طارق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؟، قال: «إن الله يمهل حتى إذا مضى ثلث الليل؛ هبط إلى سماء الدنيا، ثم قال: هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل يعطى؟» [ر ٦٥]

٥٦- حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، وعلي بن عثمان اللاحقي قالا: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عاصم بن أبي النجود قال: قالت أم سلمة: «نعم اليوم يوم عرفة؛ ينزل فيه رب العزة إلى السماء الدنيا يوم عرفة» [ر ٦٨]

٥٧- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، أنه قال: ... «وتلا هذه الآية ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ قال: يبدلها الله يوم القيامة بأرض من فضة، لم يعمل عليها الخطايا، ينزل عليها الجبار» [ر ٧٢، ن ٧٣]

٥٥- اللالكائي ٧٦٦

٥٦- اللاكائي ٧٦٨

٥٧- تفسير الطبري ٧٣١/١٣

❋ آثار السلف

٥٨- حدثنا الزهراني أبو الربيع، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: «إذا مضى ثلث الليل، أو بقي نصف؛ ينزل الله إلى السماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟» [ر ٦٦]

٥٩- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأجلح، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال: «إن الله يأمر السماء يوم القيامة فتنشق بمن فيها، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ويأمر السماء الثانية، حتى ذكر سبع سماوات، فيكونون سبعة صفوف قد أحاطوا بالناس، قال: ثم ينزل الله في بهائه وجماله ومعه ما شاء من الملائكة، على مجنبته اليسرى جهنم، فإذا رآها الناس تلظى سمعوا زفيرها وشهيقها، ند الناس في الأرض فلا يأتون قطرا من أقطارها، إلا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة، وذلك قوله ﴿يوم التناد (٣٢)﴾، يقول يند الناس، فيقول الله ﴿إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (٣٣)﴾ وذلك قوله ﴿... إذا دكت الأرض دكا دكا (٢١) وجاء ربك والملك صفا صفا (٢٢) وجيء يومئذ بجهنم﴾ ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (٢٥)﴾ ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية (١٦) والملك على أرجائها﴾،

٥٨- العلو للذهبي ٣٢٠

٥٩- تفسير الطبري ٢٢/ ٤٢

قـال: قلـت لـه: مـا أرجاؤهـا؟ قـال: حافتهـا» [ر ٧٤]

في المجيء

٦٠- حدثنا نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، وساق الحديث، إلى قوله: وتبقى هذه الأمة، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، وساق نعيم الحديث إلى آخره» [ر ٦٩،ن ٧١]

٦١- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد وهو ابن سلمة، عن ثابت وحميد وعلي بن زيد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال:

«يأتينا ربنا يوم القيامة ونحن على مكان رفيع، فيتجلى لنا ضاحكًا» [ر٧٠]

٦٠- البخاري ٧٧٣،مسلم ١٨٢، أحمد ٧٧١٧

٦١-أحمد ١٩٦٥٤

* آثار الصحابة

٦٢- حدثنا موسى بن إسماعيل، حد ثنا حماد وهو ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس؟، في هذه الآية ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (٢٥)﴾ قال: «ينزل أهل سماء الدنيا، وهم أكثر من أهل الأرض ومن الجن والإنس، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون لا وسيأتي، ثم تشقق السماء الثانية، وساق أبو سلمة الحديث إلى السماء السابعة، قال فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون لا وسيأتي، ثم يأتي الرب في الكروبيين، وهم أكثر من أهل السماوات والأرض» [ر ٧٣، ن ٧٢]

٦٢- تفسير الطبري ٢٦٧، الأهوال لابن أبي الدنيا ١٧٣

في ذكر العرش

٦٣- وحدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال أتيت رسول الله ﷺ فعقلت ناقتي بالباب، ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم، فقال:
«اقبلوا البشرى يا بني تميم! قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم، قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر حيث كان، قال: كان الله لم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض»، قال ثم أتاني رجل فقال: أدرك ناقتك؛ فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها قد يقطع دونها السراب، وأيم الله لوددت أني تركتها [ر ١٣، ن ٩٩]

٦٤- وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:
«خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى،

٦٣- البخاري ٤٠، أحمد ١٩٨٧٦

٦٥-الأوسط ٧٦٣٢

وكلتا يدي الرحمن يمين، ثم قال يا أصحاب اليمين! قالوا لبيك ربنا وسعديك، قال ألست بربكم؟ قالوا بلى، ثم قال يا أصحاب الشمال! قالوا لبيك ربنا وسعديك، قال ألست بربكم؟ قالوا بلى، قال فخلط بعضهم ببعض، فقال قائل: رب لم خلطت بيننا؟ قال ﴿لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون (٦٣)﴾ إلى قوله ﴿كنا عن هذا غافلين﴾ ثم ردهم في صلب آدم قال وقال رسول الله ﷺ: خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها، قال فقال قائل: يا نبي الله! ففيم العمل؟ قال: أن يعمل كل قوم لمنزلتهم، فقال عمر: إذا نجتهد. قال: وسئل رسول الله ﷺ عن الأعمال، فقيل يا رسول الله! أرأيت الأعمال، أشيء يؤتنف، أو فرغ منها؟ قال: بل فرغ منها» [ر ١٤]

٦٥- حدثنا يحيى الحماني، ويحيى بن صالح الوحاظي قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:
«إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين، كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله؛ فسلوه الفردوس» [ر ١٥]

٦٦- حدثني محمد بن بشار العبدي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب

٦٥- الترمذي ٢٥٣٠، أحمد ٢٢٠٨٧

٦٦- أبو داود ٤٧٢٦، العرش لابن ابي شيبة ٣٣٠

بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ أعرابي فقال يا محمد! هلكت المواشي، ونهكت الأموال، وإنا نستشفع بك على الله، وبالله عليك، فادع الله أن يسقينا، فقال النبي ﷺ:
«يا أعرابي ويحك! وهل تدري ما تقول؟ إن الله أعظم من أن يستشفع عليه بأحد من خلقه، إن الله فوق عرشه فوق سماواته وسماواته فوق أرضيه مثل القبة، وأشار النبي ﷺ بيده مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» [ر ٢٤، ن ٩٥]

٦٧- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن الله قد أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه وهو يقول: سبحانك أين أنت، أو حيث تكون» [ن ١١١]

٦٨- حدثنا أبو صالح الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن رجل سمع عبادة بن الصامت يقول: إن النبي ﷺ خرج فقال:
«إن الله رفعني يوم القيامة في أعلى غرفة من جنات النعيم، ليس فوقي إلا حملة العرش» [ن ١١٤]

٦٧- أبو داود ٤٧٢٧، العرش لابن أبي شيبة ٣٤

٦٨- العلو للذهبي ١٢٤

❋ آثار الصحابة

٦٩- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان وهو الثوري، حدثنا أبو هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا، فكان أول ما خلق الله؛ القلم، فأمره وكتب ما هو كائن، وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه». [ر ١٦]

٧٠- حدثنا يحيى الحماني، وأبو بكر قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله» [ن ٩٤]

٧١- حدثنا الحماني، ثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن ... عبد الله قال: «ما السماوات والأرض في الكرسي، إلا بمنزلة حلقة بأرض فلاة» [ن ٩٥]

٧٢- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قال: «على أي شيء؟ قال: على متن الريح» [ن ١٠٣]

٦٩- العلو للذهبي ٣٤٦

٧٠- تفسير عبدالرزاق ٣٠٣٠، تفسير الطبري ٥٧٨٩، السنة لعبدالله ٥٨٦

٧١- رواه من قول مجاهد كل من سعيد بن منصور سننه ٤٢٥، وابن أبي شيبة في العرش ٤٠٨

٧٢- مصنف عبد الرزاق ٩٤١٢، الطبري ١٧٩٨٤، السنة لابن أبي عاصم ٥٨٤

٧٣- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد -وهو ابن سلمة- عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله الفهري، أن ابن مسعود قال: «إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده؛ ثنتا عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار، اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره، فيغضبه ذلك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش، يجدونه يثقل عليهم، فيسبحه الذين يحملون العرش، وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة» [ن ١٠٨]

٧٤- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: «لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا، مابين أخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام، ومن أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط خمسمائة عام» [ن ١٠٩]

٧٥- حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي أبو الحسن السكري، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (١٧)﴾ قال: «ثمانية

٧٣- المعجم الكبير ٨٨٨٦، تفسير ابن أبي حاتم ١٤٩٣٤

٧٤- المستدرك ٨٦٩٩، العظمة ٤٨٢

٧٥- المستدرك ٣٤٢٩

أملاك على صورة الأوعال» [ن ١١٢]

٧٦- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال حدثني ابن لهيعة ورشدين بن سعد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: «لما أراد الله أن يخلق شيئا إذ كان عرشه على الماء، وإذ لا أرض ولا سماء؛ خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه؛ فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا، فأمر الدخان فعلا وسما ونما؛ فخلق منه السماوات، وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال» [ر ١٧]

❋ آثار السلف

٧٧- وقد حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني معاوية بن صالح أنه قال: «أول ما خلق الله حين كان عرشه على الماء حملة عرشه فقالوا: ربنا لما خلقتنا؟ فقال: خلقتكم لحمل عرشي، قالوا: ربنا، ومن يقوى على حمل عرشك، وعليه عظمتك، وجلالك ووقارك؟ فيقول لهم: إني خلقتكم لذلك، قالوا: ربنا ومن يقوى على حمل عرشك وعليه عظمتك، وجلالك ووقارك؟ قال: فيقول: خلقتكم لحمل عرشي قال: فيقولون ذلك مرارا، قال فقال: قولوا لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فيحملكم والعرش قوة الله» [ن ٩٨]

٧٦- العلو للذهبي ٣٤٦

٧٧- العلو للذهبي ٢٩٨

٧٨- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: «بدء الخلق العرش والماء» [ن ١٠٢]

٧٩- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة قال: «حملة العرش؛ منهم من صورته على صورة الإنسان ومنهم من صورته على صورة النسر، ومنهم من صورته على صورة الثور، ومنهم من صورته على صورة الأسد» [ن ١١٠]

٧٨- المصنف لابن أبي شيبة ٣٨٦٤٠، تفسير الطبري ١٤٧٧٣

٧٩- السنة لعبدالله ٢١٧، العرش لابن أبي شيبة ٣٩٣، التوحيد لابن خزيمة ١/ ٢٠٦

كلام الله عز وجل

كلام الله عز وجل

٨٠- حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري ثم السلمي قال: سمعت طلحة بن خراش بن الصمة الأنصاري ثم السلمي يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول، نظر إلي رسول الله ﷺ فقال:
«يا جابر! مالي أراك مهتما؟ قال قلت: يا رسول الله استشهد أبي، وترك دينا عليه، وعيالا، فقال: ألا أخبرك، ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحًا، فقال: يا عبد! تمن علي أعطك، قال: يا رب تحيني فأقتل فيك الثانية، فقال الرب: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب فأبلغ من ورائي. قال: فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ حتى أنفذ الآية» [ر ١٣٩]

٨١- حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله؟ قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: «ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلمات ربي» [ر ١٣٥]

٨٠- الترمذي ٣٠١٠، ابن ماجه ١٩٠، أحمد ١٤٨٨١

٨١- أبو داود ٤٧٣٤، الترمذي ٢٩٢٥، ابن ماجه ٢٠١، أحمد ١٥١٩٢

٨٢- حدثنا شهاب بن عباد الكوفي، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه» [ر ١٣٦]

٨٣- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«لقي آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأسجد لك ملائكته، ثم فعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة، فقال آدم يا موسى! أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته، وكلمك وقربك نجيا وآتاك التوراة، فبكم تجده كتب علي العمل الذي عملت قبل أن يخلقني؟ قال: بأربعين سنة، قال: فبم تلومني يا موسى؟! قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» [ر ١٤٠]

٨٤- حدثناه أبو سلمة، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ، وحميد، عن الحسن، عن جندب عن النبي ﷺ قال:

٨٢- الترمذي ٢٩٢٦، المصنف لابن أبي شيبة ٣١٢٣٨

٨٣- البخاري ٣٢٢٨، مسلم ٢٦٥٢، أبو داود ٤٧٠٢، الترمذي ٢١٣٤، ابن ماجه ٨٠، أحمد ٧٥٨٩، الموطأ ١٨٧٢

٨٤- السابق

«لقي آدم موسى، فذكر مثله إلا أنه: وكلمك، وآتاك التوراة وقربك نجيا، قال: نعم، قال: فأنا أقدم أم الذكر؟ قال: الذكر. قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى، ثلاثا» [ر ١٤١]

٨٥-حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو نعامة العدوي، حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، في حديث الشفاعة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فيأتون إبراهيم، فيقول: ليس ذلكم عندي، فانطلقوا إلى موسى؛ فإن الله كلمه تكليما، فيقول موسى: ليس ذلكم عندي» [ر ١٤٥]

٨٦- حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني أبو صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن رجل سمع عبادة بن الصامت يقول: إن النبي ﷺ خرج فقال:

«إن جبريل أتاني فقال: أخرج فحدث بنعمة الله التي أنعم بها عليك، فبشرني بعشر لم يؤتها نبي قبلي؛ بعثني إلى الناس جميعًا، وأمرني أن أنذر الجن، ولقاني كلامه وأنا أمي، قد أوتي داود الزبور، وموسى الألواح، وعيسى الإنجيل» [ر ١٤٦]

٨٧- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، أن معاوية بن صالح حدثه، عن أبي بكر يعني ابن أبي مريم، عن عطية وهو ابن قيس، أن النبي ﷺ قال:

٨٥- البخاري ٣١٨٢، مسلم ١٩٣، الترمذي ٢٤٣٤، أحمد ٢٦٩٢

٨٦- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٣

٨٧- المصنف لابن أبي شيبة ٣٢٠٩٥، السنة لعبدالله ٩٦

«ما من كلام أعظم عند الله من كلامه، ما رد العباد إلى الله كلاما أحب إليه من كلامه» [ر ١٤٧]

٨٨- حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر؟ قال: قلت: أي النبيين أولا يا رسول الله؟ قال:

«آدم، قلت: أو نبيا كان؟ قال نعم، مكلمًا، خلقه الله بيده وكلمه قبلا، فقال: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ [البقرة: ٣٥]» [ر ١٦٧]

٨٩- حدثنا علي بن المديني، أخبرنا سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن -مولى آل طلحة-، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي ﷺ خرج ذات يوم من عندها، فخرج وهي في المسجد، ثم رجع بعدما تعالى النهار، فقال:

«ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد، قلت: نعم، فقال: لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزن بكلماتك وزنتهن؛ سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» [ر ١٥٠]

٩٠- حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن

٨٨- أحمد ٢٢٢٨٨، تفسير الطبري ١٢/٤٧٠

٨٩- مسلم ٢٧٢٦، أبو داود ١٥٠٣، السنن الكبرى للنسائي ٩٩١٦

٩٠- البخاري ٤٥٣٤، مسلم ٢٧٨٧، أبو داود ٤٧٣٢، ابن ماجه ١٩٢، أحمد ٧٤٠

الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟» [ر ١٥١]

٩١- حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:
«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم، قال قلت: من هم؟ خابوا وخسروا! قال: فأعادها ثلاثا، فقلت: من هم؟ خابوا وخسروا! قال: المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر» [ر ١٥٢]

٩٢- حدثنا أحمد بن صالح المصري، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس قال: أخبرني رجال من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار؛ أنهم بينا هم جلوس مع النبي ﷺ، رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ:
«ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة عظيم، ومات عظيم، فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياة أحد، ولكنا ربنا إذا قضى أمرا؛ سبح حملة العرش، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم يسبح الذين يلونهم، حتى بلغ التسبيح أهل

٩١- مسلم ١٠٦، أبو داود ٤٠٨٧، النسائي ٢٥٦٣، ابن ماجه ٢٢٠٨، أحمد ٢١٣١٨
٩٢- مسلم ٢٢٢٩، أحمد ١٨٨٢

السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش: ما قال ربكم؟ فيخبرونهم بتسبيح أهل السماوات، حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، يتخطف الجن السمع، فيذهبون به إلى أوليائهم، فإذا جاءوا به على وجهه؛ فهو حق، ولكنهم يرقون فيه - يعني يقذفون -» [ر ١٥٧]

٩٣- حدثنا الجرجسي يزيد بن عبد ربه، حدثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن طارق بن مخاشن، عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله ﷺ بلديغ، لدغته عقرب، فقال: «لو قال أعوذ بكلمات الله التامات؛ لم يلدغ، أو لم تضره» [ر ١٦٣]

٩٤- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع:
«أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون» [ر ١٦٤]

٩٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، بإسناده، إلا أنه قال: «من غضبه وعقابه وشر عباده» [ر ١٦٥]

٩٣- مسلم ٢٧٠٩، أبو داود ٣٨٩٨، أحمد ١٥٧٠٩

٩٤- أبو داود ٣٨٩٣، الترمذي ٣٥٢٨، أحمد ٣٥٢٨، الموطأ ١٩٩٩

٩٥- السابق

٩٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؟ قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا:
«أعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، وكان يقول: كان أبوكما يعوذ بها إسماعيل وإسحاق» [ر ١٦٦]

٩٧- حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:
«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة، ليس بينه وبينه ترجمان» [ر ١٦٨، ن ٧]

٩٨- حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن رجل من شيوخ أهل مصر، أنه حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «القرآن أحب إلى الله من السماوات والأرض وما فيهن» [ر ١٨٦]

٩٩- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ:

٩٦- البخاري ٣١٩١، أبو داود ٤٧٣٧، الترمذي ٢٠٦٠، ابن ماجه ٣٥٢٥، أحمد ٢١١٢

٩٧- البخاري ٦١٧٤، مسلم ١٠١٦، الترمذي ٢٤١٥، ابن ماجه ١٨٥، أحمد ١٨٢٤٦

٩٨- مسند عبدالله الدارمي ٣٤٠١

٩٩-البخاري ٧٧٣،مسلم ١٨٢، أحمد ٧٧١٧

«يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه قال: فيقول المؤمنون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه» [ن ٧١]

❋ آثار الصحابة

١٠٠- ما حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، قال عبيد بن عمير الليثي في تفسيرها قال: قال آدم لربه وذكر خطيئته: رب أشيء كتبته علي قبل أن تخلقني، أم شيء ابتدعته؟ فقال: بل شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما كتبته علي، فاغفره لي، قال: فهؤلاء الكلمات التي قال الله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ [ر ١٧]

١٠١- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن ليث، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عمر: «إن هذا القرآن كلام الله، فلا أعرفنكم ما عطفتموه على أهوائكم إلا أن يكفر به عبد عمد عين» [ر ١٥٤]

١٠٢- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: «هدى وكلام؛

١٠٠- تفسير عبدالرزاق ٤٤، تفسير الطبري ٧٨١، تفسير ابن أبي حاتم ٤٠٩

١٠١- أبومسند الدارمي ٣٣٩٨، السنة لعبدالله ١١٧

١٠٢- البخاري ٥٧٤٧، ابن ماجه ٤٦

فخير الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ» [ر ١٥٥]

١٠٣- حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، أن عبد الله قال: «القرآن كلام الله، فمن قال فيه، فليعلم ما يقول، فإنما يقول على الله» [ر ١٥٦]

١٠٤- حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: ... «إذا تكلم الله بالوحي؛ سمع أهل السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان، قال: فيفزعون، يرون أنه من أمر الساعة ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير (٢٣)﴾» [ر ١٥٨]

١٠٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل قال: كنت جارا لخباب، فخرجنا معه يوما إلى الجمعة، فأخذ بيدي فقال: «يا هناه! تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه» [ر ١٦٠]

١٠٦- حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، حدثنا ابن لهيعة، عن

١٠٣- السنة لعبدالله ١١٩

١٠٤- ورد مرفوعًا في البخاري ٤٤٢٤، مسلم ١٢٤، وموقوفًا على ابن مسعود في السنة لعبدالله ٥٣٤

١٠٥- الشريعة ١٩٩١، أخرجه الترمذي ٢٨٦٢، وأحمد (٨٧/٤)

١٠٦- مختصر قيام الليل للمروزي ١٧٩،

خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ثابت بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل، له دوي كدوي النحل، يقول يا رب! منك خرجت، وإليك أعود، أتلى ولا يعمل بي، أتلى ولا يعمل بي» [ر ١٧٧]

❋ آثار السلف

١٠٧- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو أويس، عن قرثع الغطفاني، عن عقبة بن بشير بن المغيرة بن بشير الأسدي قال: «سألت محمد بن علي بن الحسين الهاشمي قال: قلت: يا أبا جعفر! من أول من تكلم بالعربية؟ قال: إسماعيل بن إبراهيم النبي، وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، قلت: فما كان كلام الناس قبل ذلك؟ قال: العبرانية، قلت: فما كان كلام الله الذي أنزله على رسله وعباده ذلك الزمان؟ قال: العبرانية» [ر ١٧٠]

١٠٨- قرأت على أبي اليمان، قلت: أخبركم شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه أخبره جرم بن جابر الخثعمي، أنه سمع كعب الأحبار يقول: «لما كلم الله موسى بالألسنة كلها قبل لسانه، طفق موسى يقول: أي رب! ما أفقه هذا، حتى إذا كلمه آخر الألسنة بلسانه بمثل

١٠٧- أخبار مكة للفاكهي ١٩

١٠٨- تفسير عبدالرزاق ٩٤٣، الطبري ١٠٨٤٣، ابن أبي حاتم ٦٢٨٧، السنة لعبدالله ٥٤٠

صوته، يعني بمثل لسان موسى، وبمثل صوت موسى» [ر ١٧١]

١٠٩- حدثنا محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، «في قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا بالذكر﴾ بالقرآن ﴿لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز (٤١)﴾ أعزه الله؛ لأنه كلامه ﴿لا يأتيه الباطل﴾ وهو إبليس لا يستطيع أن ينتقص منه حقا، أو يزيد فيه باطلا» [ر ١٧٢]

١١٠- فحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت أبي يذكر، عن مجاهد في قوله: ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا (١١) وجعلت له مالا ممدودا (١٢) وبنين شهودا (١٣)﴾ قال: «ذلك الوليد بن المغيرة المخزومي، والمال الممدود؛ ألف دينار، والبنين الشهود؛ عشرة بنين، قال: فلم يزل النقصان في ماله، وولده حين تكلم بما تكلم حتى مات» [ر ١٧٣]

١١١- وحدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»

١٠٩- الطبري ٢١/ ٤٧٩

١١٠- الطبري ٢٣/ ٢٠

١١١- أحمد ٤١٢

قال أبو عبد الرحمن: «فهذا الذي أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام؛ كفضل الخالق على المخلوق، وذلك أنه منه» [ر ١٧٦]

١١٢- سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: قال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار: «أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة، يقولون: الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، منه خرج وإليه يعود» [ر ١٧٨، ن ١٣١]

١١٣- حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن داود، حدثنا معبد -قال: قال علي: وهو ابن راشد-، عن معاوية بن عمار قال: قيل لجعفر بن محمد: القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله» [ر ١٧٩، ن ١٣١]

١١٤- حدثنا محمد بن منصور الذي يقال له الطوسي من أهل بغداد وكان ثقة قال: حدثني علي بن مضاء مولى خالد القسري قال: سمعت ابن المبارك بالمصيصة سأله رجال عن القرآن؟ فقال: «هو كلام الله، غير مخلوق» [ر ١٨٠، ن ١٣٣]

١١٥- وحدثنا محمد بن منصور قال: حدثني علي بن المضاء قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق»

١١٢- اللالكائي ٣٨٣

١١٣- السنة لعبدالله ١٣٢، خلق أفعال العباد ١٠٩

١١٤- الإبانة الكبرى لابن بطة ١٩٢

١١٥- الإبانة الكبرى لابن بطة ١٩٤

[ر ١٨١]

١١٦- وحدثنا محمد بن منصور، حدثنا علي بن المضاء قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق» [ر ١٨٢، ن ١٣٤]

١١٧- حدثنا محمد بن منصور، حدثنا علي قال: سمعت القاسم الجزري يقول: «القرآن كلام غير مخلوق» [ر ١٨٣، ن١٣٥]

١١٨- حدثنا محمد بن منصور، حدثنا علي بن المضاء، حدثنا هشام بن بهرام قال: سمعت المعافى بن عمران يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق» قال هشام: وأنا أقول كما قال المعافى، قال علي: وأنا أقول كما قال هشام، قال محمد بن منصور: وأنا كما قالوا، خمسين مرة. قال أبو سعيد: وأنا أقول كما قالوا سبعين مرة، قال القرشي: وأنا أقول كما قالوا. قال الأزدي: وأنا أقول كما قالوا عدد أيام الدهر من أوله إلى آخره، وبه ألقى الله ورسوله ﷺ. قال أبو روح: وأنا أقول بعدد من يبصر ومن لا يبصر. وقال شيخنا أبو عبد الله: وأنا أقول بعدد جميع الخلائق. [ر ١٨٤]

وقال الصرام: «وأنا أقول كما قالوا» قال رواة الصرام: «ونحن نقول كما قالوا»، وقال لنا إسحاق: «ونحن نقول كما قالوا».

١١٦- الإبانة الكبرى لابن بطة ١٩٣

١١٧- حكاه عنه اللالكائي ٤٨٦

١١٨- السنة لعبدالله ٥١٢

[ن١٣٦]

١١٩- سمعت محمد بن منصور: رأيت النبي ﷺ في المنام- حدثان ما استخلف جعفر- فقلت له: إن ناسا يقولون: القرآن مخلوق، فقال بوجهه هكذا، كأنه أعرض، فقلت: أليس كلام الله غير مخلوق؟ قال: نعم، ثم قلت له مرة أخرى، فقال: نعم [ر ١٨٥]

١٢٠- وسمعت يحيى بن يحيى يقول: «القرآن كلام الله من شك فيه أوزعم أنه مخلوق، فهو كافر» [ن ١٨٤]

١١٩- السنة لعبدالله ٥١٣

١٢٠- حكى يحيى هذا القول عن وكيع كما عند اللالكائي ٣٦٠/٢

أسماء الله عز وجل

أسماء الله عز وجل

١٢١- حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها كلها دخل الجنة»

قال هشام: وحدثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك، وقال: كلها في القرآن: «هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، الحسيب، الجليل، الكريم، المحصي، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الماجد، الواجد، الأحد، الصمد، القادر،المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، المعطي، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الغني، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور» [ن ١٥]

١٢١- الترمذي ٣٥٠٧، والصحيح بدون ذكر الأسماء وهو في البخاري ٣٥٠٧، مسلم ٦، أحمد ٧٦٢٣

١٢٢- حدثناه مسدد، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«قال الله: أنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته» [ن ١٣]

❋ آثار الصحابة

١٢٣- حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: «﴿كهيعص (١)﴾ اسم من أسماء الله» [ن ١٠]

١٢٤- حدثنا أحمد بن يونس، ثنا هشيم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كاف من كريم، وعين من عليم، وياء من حكيم، وها من هاد، وصاد من صدوق» [ن ١١]

١٢٥- حدثنا روح بن عبد المؤمن المقري، ثنا محمد بن مسلم، ثنا نافع بن أبي نعيم، عن فاطمة ابنة علي أنها سمعت عليا يقول: «يا كهيعص اغفر لي» [ن ١٢]

١٢٢- البخاري ٥٦٤٢، مسلم ٢٥٥٥، أحمد ٧٩٣١

١٢٣- الطبري ١٥/ ٤٥١

١٢٤- الطبري ١٥/ ٤٤٤، المستدرك ٣٤٠٥

١٢٥-الطبري ١٥/ ٤٥١، الفرج لابن أبي الدنيا ٦٣

❋ آثار السلف

١٢٦- حدثناه موسى بن إسماعيل، ثنا أبو يوسف، عن مجالد، عن الشعبي قال: «اسم الله الأعظم هو الله» [ن ٨]

١٢٧- حدثنا هدبة بن خالد، أخبرنا أبو هلال الراسبي، عن حيان الأعرج، عن جابر بن زيد قال: «اسم الله الأعظم هو الله، ألم تروا أنه يبدأ به قبل الأسماء كلها» [ن ٩]

١٢٦- المصنف لابن أبي شيبة ٣١٣٣٩

١٢٧- الطبري ٢٢/ ٥٥٥، تفسير ابن أبي حاتم ٣

صفات الله عز وجل

نفي الشبيه والمثيل

١٢٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أهل بالتوحيد في حجته فقال:
«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». [ن ٦]

❋ آثار الصحابة

١٢٩ - حدثني أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب؛ أن المشركين قالوا: يا رسول الله! انسب لنا ربك، قال: «فأنزل الله ﴿قل هو الله أحد (١) الله الصمد (٢)﴾ قال: فالصمد؛ الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد، إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله لا يموت، ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد، قال: لم يكن له شبه ولا عدل، وليس كمثله شيء» [ر ٩، ن ٢٢٤]

١٢٨- مسلم ١٢١٨، أبو داود ١٩٠٥، ابن ماجه ٢٩١٩، المصنف ١٣٩٥٧

١٢٩- الترمذي ٣٣٦٤، أحمد٢١٢١٩

١٣٠- حدثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: «ليس لله مثل» [ن ٢٢٦]

١٣١- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال -وهو الراسبي-، قال: حدثنا رجل، أن عبد الله بن رواحة قال للحسن: هل تصف ربك؟ قال نعم بغير مثال [ر ١٥، ن ٢٢٥]

١٣٠- الطبري ٢/ ٦٠٠، اللالكائي ٩٣١

١٣١- السنة لعبدالله ٤٩٩

العلم

١٣٢- حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن أبي حازم يعني عبد العزيز، عن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:
«سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إلى ذلك» [ر ١١١]

١٣٣- حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، حدثنا الأوزاعي قال: أخبرني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«جف القلم على علم الله» [ر ١١٢، ن ٢٠٤]

١٣٢- اللالكائي ٦٧٧ من طريق المصنف

١٣٣- علقه البخاري في صحيحه ٦/ ٢٤٣٤، الترمذي ٢٦٤٢، أحمد ٦٦٤٤

السمع

١٣٤- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة قال: قالت عائشة: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات كلها، إن خولة جاءت تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، فيخفى علي أحيانا بعض ما تقول. فأنزل الله تعالى ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾» [ن ٥٦]

١٣٥- وحدثنا موسى بن إسماعيل، أن جرير بن حازم حدثهم قال: سمعت أبا يزيد المدني قال: «لقيت امرأة عمر يقال لها خولة ابنة ثعلبة، فقال عمر: هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات» [ن ٥٧]

١٣٦- حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حرملة بن عمران التجيبي قال: حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: «قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إن الله كان سميعا بصيرا (٥٨)﴾ فوضع أصبعه الدعاء على عينيه، وإبهامه على أذنه» [ن ٥٨]

١٣٤- علقه البخاري ٦/ ٢٦٨٩، النسائي ٣٤٦٠، ابن ماجه ١٨٨، أحمد ٢٤١٩٥

١٣٥- تفسير ابن أبي حاتم ١٨٨٤١

١٣٦-المستدرك ٦٣، تفسير ابن أبي حاتم ٥٥٢٤

١٣٧- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أبنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط في وادي إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا رسول الله ﷺ فقال:

«أيها الناس! اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا» [ن ٥٩]

١٣٨- حدثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: «إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر: ثقفي وختناه قرشيان، كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم، فتحدثوا الحديث بينهم، فقال أحدهم: أترى الله يسمع ما قلناه؟ فقال أحدهما: يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا. فقال الآخر: إن كان يسمع إذا رفعنا إنه يسمع إذا خفضنا. فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فأنزل الله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون (٢٢) وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين (٢٣)﴾» [ن ٦٠]

١٣٩- حدثنا عبد الله بن صالح، أن يحيى بن أيوب المصري، حدثه عن عبد الله بن سليمان، عن دراج، قال: حدثني أبو الهيثم، عن أبي سعيد، وعن ابن حجيرة الأكبر، عن أبي هريرة أو أحدهما،

١٣٧- البخاري ٢٨٣٠، مسلم ٢٧٠٤، أبو داود ١٥٢٨، أحمد ١٩٥٢٠

١٣٨- البخاري ٤٥٣٩، مسلم ٢٧٧٥، الترمذي ٣٢٤٨، أحمد ٣٦١٤

١٣٩-عمل اليوم والليلة لابن السني ٣٠٦

عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان يوم حار، ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء والأرض، فإذا قال الرجل: لا إله إلا الله، ما أشد حر هذا اليوم، اللهم أجرني من حر جهنم، قال الله لجهنم: إن عبدا من عبادي استجارني من حرك، فإني أشهدك فقد أجرته منك، فإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل الأرض، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، ما أشد برد هذا اليوم، اللهم أجرني من زمهرير جهنم، قال الله لجهنم: إن عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك، وإني أشهدك أني قد أجرته، قالوا: وما زمهرير جهنم يا رسول الله؟ قال: بيت يلقى فيه الكفار، يتميز من شدة برده بعضه من بعض» [ن ٦١]

البصر

١٤٠- حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حرملة بن عمران التجيبي قال: حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: «قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إن الله كان سميعا بصيرا (٥٨)﴾ فوضع أصبعه الدعاء على عينيه، وإبهامه على أذنه» [ن ٥٨]

١٤١- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أبنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط في وادي إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا رسول الله ﷺ فقال:
«أيها الناس! اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا» [ن ٥٩]

١٤٢- حدثنا عبد الله بن صالح، أن يحيى بن أيوب المصري، حدثه عن عبد الله بن سليمان، عن دراج، قال: حدثني أبو الهيثم، عن أبي سعيد، وعن ابن حجيرة الأكبر، عن أبي هريرة أو أحدهما، عن رسول الله ﷺ قال:

١٤٠- المستدرك ٦٣، تفسير ابن أبي حاتم ٥٥٢٤

١٤١- البخاري ٢٨٣٠، مسلم ٢٧٠٤، أبو داود ١٥٢٨، أحمد ١٩٥٢٠

١٤٢-عمل اليوم والليلة لابن السني ٣٠٦

«إذا كان يوم حار، ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء والأرض، فإذا قال الرجل: لا إله إلا الله، ما أشد حر هذا اليوم، اللهم أجرني من حر جهنم، قال الله لجهنم: إن عبدا من عبادي استجارني من حرك، فإني أشهدك فقد أجرته منك، فإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل الأرض، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، ما أشد برد هذا اليوم، اللهم أجرني من زمهرير جهنم، قال الله لجهنم: إن عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك، وإني أشهدك أني قد أجرته، قالوا: وما زمهرير جهنم يا رسول الله؟ قال: بيت يلقى فيه الكفار، يتميز من شدة برده بعضه من بعض» [ن ٦١]

١٤٣- حدثنا علي بن الجعد، أبنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قول الله: ﴿الٓمٓر﴾، قال: «أنا الله أرى» [ن ٦٥]

١٤٤- حدثنا القعنبي -فيما قرأ على مالك بن أنس- عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم كلهم يحدثه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره خيلاء» [ن ٦٧]

١٤٥- حدثنا سهل بن بكار، ثنا عبد السلام أبو الجليل قال:

١٤٣- الطبري ١٧٥١٩، ابن أبي حاتم ١٠١٨٥، السنة لعبدالله ١٠٧٤

١٤٤- أحمد ٤٥٦٧

١٤٥-البخاري ٣٢٩٧، مسلم ٢٠٨٨، الترمذي ٢٤٩١، أحمد ٥٣٤٠

سمعت عبيدة الهجيمي، يحدث عن أبي جري جابر قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: السلام عليك، فقال: وعليك ثم قال:

«إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين له، فتبختر فيهما، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته، فأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل بين الأرضين، فاحذروا وقائع الله» [ن ٧٠]

العينان

١٤٦- قلت لأبي اليمان: أخبرك شعيب، عن الزهري، قال: قال سالم: قال عبد الله بن عمر: قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال:
«إني سأقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمن أنه أعور، وأن الله ليس بأعور» [ن ٦٢]

١٤٦- البخاري ٢٨٩٢، مسلم ١٦٩، أبو داود ٤٣١٦، الترمذي ٢٢٣٥، ابن ماجه ٤٠٧٧، أحمد ١٥٢٦

الجمال

١٤٧- وحدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن نوحا النبي قال لابنه: اثنتان أوصيك بهما؛ فإني رأيت الله يستبشر بهما وصالح خلقه، ورأيتهما يكثران الولوج على الله: سبحان الله وبحمده، وقول: لا إله إلا الله. وأما اللتان أنهاك عنهما؛ فإني رأيت الله يكرههما وصالح خلقه: الكبر، والشرك، فقلت: يا رسول الله: أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: لا، إن الله جميل يحب الجمال» [ن ٢٢١]

١٤٧- مسلم ٩١، الترمذي ١٩٩٩، أحمد ١٧٢٠٦

الوجه

١٤٨- ما حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال:
«إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط، ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره من خلقه» [ن ١٦٨]

١٤٩- حدثناه سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾ قال رسول الله ﷺ: «أعوذ بوجهك» [ن ١٦٩]

١٥٠- ما حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك» [ن ١٧٠]

١٤٨- مسلم ١٧٩، ابن ماجه ١٩٥، أحمد ١٩٥٨٧

١٤٩- البخاري ٤٣٥٢، أبو داود ٥٠٥٢، الترمذي ٣٠٦٥، أحمد ١٤٣١٦

١٥٠- النسائي ١٣٠٥، المصنف ٢٠٧٠٥، السنة لعبدالله ٤٦٦

قال رسول الله ﷺ: ﴿أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: «النظر إلى وجه الله تعالى».

١٥١- حدثناه موسى بن إسماعيل وغيره، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي ﷺ [ن ١٧٢]

١٥٢- وحدثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب الحناط، عن خالد بن دينار، عن حماد بن جعفر، عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ: «أن أهل الجنة إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أن لا نعيم أفضل منه، تجلى لهم الرب، فنظروا إلى وجه الرحمن، فنسوا كل نعيم عاينوه؛ حين نظروا إلى وجه الرحمن» [ر ٩٦، ن ١٧٣]

* آثار الصحابة

١٥٣- ما حدثنا يحيى الحماني، وأبو بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى [ن ١٧١]

١٥٤- ما حدثنا عبد الله بن رجاء البصري، عن المسعودي، عن

١٥١- السنة لعبدالله ٤٤٤

١٥٢- الرؤية للدارقطني ١٧٦، صفة الجنة لابن أبي الدنيا ٣٢٦

١٥٣- مسند إسحاق ١٤٢٤، الطبري ١٧٦١٠

١٥٤- المستدرك ٣٥٨٩

عبد الله بن المخارق، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: «إن العبد إذا قال: الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله، حط عليهن ملك فضمهن تحت جناحه فصعد بهن، لا يمر على قوم من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن، وقرأ: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [ن ١٧٤]

١٥٥ - ما حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن مسلم بن يزيد، عن حذيفة: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]. قال: «الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله» [ن ١٧٨]

١٥٦ - حدثنا يحيى الحماني، حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «الزيادة؛ النظر إلى وجه الرب» [ر١٠٢، ن ١٧٨]

١٥٥- المصنف ٣٧٥٣٤، مسند إسحاق ١٤٢٤، الطبري ١٧٦١٤

١٥٦- الطبري ١٧٦١٦، الرؤية للدارقطني٤٣، اللالكائي ٧٨٦

اليد

١٥٧- حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«يأخذ الجبار سماواته وأرضيه بيديه -وقبض كفيه أو قال: يديه- فجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول: أنا الجبار، أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ويميل رسول الله ﷺ، عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر من أسفل شيء منه حتى إني لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ؟» [ن ٣١]

١٥٨- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أبنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:
«لقي آدم موسى فقال له: أنت الذي خلقك الله بيده» [ن ٣٣]

١٥٩- حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي، وأبو عمر بن الحوضي، وعمرو بن مرزوق قالوا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:
«إن الله يبسط يده بالليل؛ ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار؛

١٥٧- مسلم ٢٧٨٨، ابن ماجه ١٩٨

١٥٨- البخاري ٣٢٢٨، مسلم ٢٦٥٢، أبو داود ٤٧٠٢، الترمذي ٢١٣٤، ابن ماجه ٨٠، أحمد ٧٥٨٩، الموطأ ١٨٧٢

١٥٩- مسلم ٢٧٥٩، أحمد ١٩٥٢٩

ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها» [ن ٣٤]

١٦٠- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾، فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «على جسر جهنم» [ن ٣٥]

١٦١- حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني ليث، حدثني ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حين خلق الخلق، كتب بيده على نفسه، إن رحمتي تغلب غضبي» [ن ٣٦]

١٦٢- حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أبنا خالد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن العبد إذا تصدق بالتمرة من الكسب الطيب فيضعها في حقها، فيقبلها الله بيمينه، فما يبرح يربيها كما يربي أحدكم فلوه، حتى يكون أعظم من جبل» [ن ٤٤]

١٦٣- حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، ثنا معاوية بن سلام، أنه

١٦٠- الترمذي ٣٢٤١، النسائي في الكبرى ١١٣٨٩، أحمد ٢٤٨٥٦
١٦١- البخاري ٦٩٦٩، مسلم ٢٧٥١، الترمذي ٣٥٤٣، ابن ماجه ٤٢٩٥، أحمد ٩٥٩٧
١٦٢- البخاري ١٣٤٤، مسلم ١٠١٤، الترمذي ٦٦١، ابن ماجه ١٨٤٢، أحمد ١٠٩٤٥، الموطأ ٢١٠٠
١٦٣- ابن ماجه ٤٢٨٦، أحمد ٢٢١٥٦

سمع أبا سلام قال: ثنا عامر بن زيد البكالي، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قال رسول الله ﷺ:
«إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفا، يحثي بكفه ثلاث حثيات، فكبر عمر» [ن ٤٧]

١٦٤- حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:
«من فاوض الحجر؛ فإنما يفاوض كف الرحمن» [ن ٤٩]

١٦٥- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الميزان بيدي الرحمن، يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة» [ن ٥٠]

فيقولون: «اذهبوا بنا إلى آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده اشفع لنا إلي ربك».
١٦٦- حدثناه مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: «ثم يأتون إبراهيم وموسى

١٦٤- ابن ماجه ٢٩٥٧

١٦٥- السنة لابن أبي عاصم ٥٥٢، السنة لعبدالله ١٢٢٤، التوحيد لابن خزيمة ١/ ١٨٨

١٦٦- البخاري ٣٢٢٨، مسلم ١٩٣، أبو داود ٤٧٠٢، الترمذي ٢١٣٤، ابن ماجه ٨٠، أحمد ٧٥٨٩، الموطأ ١٨٧٢

وعيسـى» [ن ٥٤]

❋ آثار الصحابة

١٦٧- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي بكر الصديق قال: «خلق الله الخلق فكانوا في قبضته، فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي، فذهبت إلى يوم القيامة» [ن ٤٣]

١٦٨- حدثناه عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «لقد قالت الملائكة: يا ربنا، منا الملائكة المقربون، ومنا حملة العرش، ومنا الكرام الكاتبون، ونحن نسبح الله الليل والنهار لا نسأم ولا نفتر، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا، وجعلتهم يأكلون ويشربون ويتزوجون، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال: لن أفعل، ثم عادوا فاجتهدوا المسألة فقالوا مثل ذلك، فقال: لن أفعل، ثم عادوا فاجتهدوا المسألة بمثل ذلك، فقال: لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي، كمن قلت له كن فكان» [ن ٣٧]

١٦٩- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا

١٦٧- أحمد ١٧٦٦٠، المصنف لعبدالرزاق ٢١١٦١، السنة لعبدالله ٨٧٦

١٦٨- تفسير عبدالرزاق ١٥٩٢، الطبري١٧/ ٥٠١

١٦٩- السنة لعبدالله ١١١٨، الطبري ١٩/ ٦٩٤

عبيد بن مهران -وهو المكتب- ثنا مجاهد قال: قال عبد الله بن عمر: «خلق الله أربعة أشياء بيده: العرش، والقلم، وعدن، وآدم، ثم قال لسائر الخلق: كن، فكان» [ن ٣٨]

١٧٠- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أبنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن طلق بن حبيب، حدثه عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾، قال: «كلهن بيمينه» [ن ٤١]

١٧١- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى -يعني القطان- عن شعبة قال: حدثني عبد الله بن السائب قال: سمعت أبا قتادة -رجلا من محارب- قال سمعت ابن مسعود يقول: «ما من رجل يتصدق بصدقة إلا وقعت في يدي الله قبل أن تقع في يدي السائل، وقرأ ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾» [ن ٤٥]

١٧٢- حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، أو عبد الله بن مسعود قال: «إن الله خمر طينة آدم أربعين يوما، أو أربعين ليلة، ثم قال بيده هكذا، فخرج في يمينه كل طيب، وخرج في الأخرى كل خبيث، ثم قال: ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن» [ن ٤٦]

١٧٠- الطبري ٢١/ ٣٢٤

١٧١- تفسير عبدالرزاق ١١٢٥، الطبري ١٧١٦٣

١٧٢- القدر للفريابي ١٠، الطبري ٦٨٢٠

* آثار السلف

١٧٣- حدثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد «﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾ وكلتا يدي الرحمن يمين. قال قلت: فأين الناس يومئذ؟ قال: على جسر جهنم» [ن ٤٢]

١٧٤- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: «إن الله لم يمس شيئا من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده» [ن ٣٩]

١٧٥- حدثنا نعيم بن حماد، ثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قال: قوله ﴿بل يداه مبسوطتان﴾، قال: «يعني اليدين» [ن ٥١]

١٧٦- حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي قال: سألت ابن أبي مليكة، عن يد الله، أواحدة أو اثنتان؟ قال: «بل اثنتان» [ن ٥٢]

١٧٧- وحدثنا هدبة بن خالد، ثنا سلام بن مسكين، عن عاصم

١٧٣- أحمد ١٧٦٦٠، المصنف لعبدالرزاق ٢١١٦١، السنة لعبدالله ٨٧٦

١٧٤- تفسير عبدالرزاق ١٥٩٢، الطبري١٧/ ٥٠١

١٧٥- تفسير ابن أبي حاتم ٦٥٨٠

١٧٦- الأربعين للذهبي ٧٩

١٧٧- لم أقف عليه

الجحـدري في قـول الله تعـالى: ﴿مـا منعـك أن تسـجد لمـا خلقـت بيـدي﴾ قـال: «بيديـه» [ن ٥٣]

الأصابع

١٧٨- وحدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أخبرناه حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ كقلب واحد يصرف كيف شاء، ثم يقول رسول الله ﷺ: اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك» [ن ٧٨]

١٧٩- حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه: ضحك من قول الحبر تعجبا لما قال وتصديقا له [ن ٧٦]

١٧٨- مسلم ٢٦٥٤، أحمد ٦٥٦٩

١٧٩- البخاري ٤٨١١، مسلم ٢٧٨٦، أحمد ٤٣٦٨

القدم

١٨٠- حدثنا سهل بن بكار البصري، ثنا أبان، عن قتادة، عن أنس قال: قال نبي الله ﷺ:
«لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، فيدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض، فتقول: قط بعزتك، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم فيها» [ن ٨٥]

١٨١- حدثنا عبد الله بن صالح، أن معاوية بن صالح، حدثه عن راشد بن سعد أن النبي ﷺ قال:
«إن الله يطوي المظالم يوم القيامة فيجعلها تحت قدميه، إلا ما كان من أجر الأجير، وعقر البهيمة، وفض خاتم بغير حق» [ن ٨٨]

❋ آثار الصحابة

١٨٢- حدثناه عبد الله بن أبي شيبة، ويحيى الحماني، عن وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله» [ن ٨٤]

١٨٠- البخاري ٧٠١١، مسلم ٢٨٤٨، الترمذي ٣٢٧٢، أحمد ٧٧١٨

١٨١- الرد على الجهمية لابن منده ٢٠

١٨٢- تفسير عبدالرزاق ٣٠٣٠، تفسير الطبري ٥٧٨٩، السنة لعبدالله ٥٨٦

الضحك

١٨٣- حدثناه موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:
«آخر رجل يدخل الجنة يمشي يكبو على الصراط وتسفعه النار مرة، فإذا جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي أنجاني منك، فترفع له شجرة فيقول: يا رب ادنني منها، فيدنيه حتى إنه ليقول له: يا ابن آدم، أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: يا رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود، ثم قال: ألا تسألني مم ضحكت؟ هكذا فعل رسول الله ﷺ ضحك ثم قال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ فقال: من ضحك رب العالمين منه حين يقول: أتستهزئ بي، فيقول الله: إني لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قادر، فيدخله الجنة» [ن ١٨٩]

١٨٤- وحدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أبنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين العقيلي، عن رسول الله ﷺ قال:
«ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غِيَرِه، قال أبو رزين: أيضحك الرب يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: لن نعدم من رب يضحك خيرا» [ن ١٩٠]

١٨٣- مسلم ١٨٧، أحمد ٣٧١٤

١٨٤- أحمد ١٦١٨٧، ابن ماجه ١٨١

١٨٥- حدثنا يحيى الحماني، وأبو بكر بن أبي شيبة، عن هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: رجل قام من الليل، والقوم إذا اصطفوا للقتال، والقوم إذا اصطفوا للصلاة» [ن ١٩١]

١٨٦- حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم ابن همار قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين يلقون في الصف ولا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك الذين يتلبطون في العلى في الجنة يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن؛ فلا حساب عليه» [ن ١٩٢]

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يضحك من رجلين؛ قتل أحدهما صاحبه كلاهما داخل الجنة: مشرك قتل مسلما، ثم يسلم فيستشهد بعد».

١٨٧- حدثناه محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ [ن ١٩٥]

١٨٨- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل، حدثنا إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن

١٨٥- أحمد ١١٧٦١، المصنف لابن أبي شيبة ٢٠٤٦٤

١٨٦- أحمد ٢٢٤٧٦، المصنف ٢٠٥٠١، الجهاد لابن المبارك ٤٨

١٨٧- البخاري ٢٦٧١، مسلم ١٨٩٠، النسائي ٣١٦٦، ابن ماجه ١٩١، أحمد ٩٩٧٦، الموطأ ٩٢٩

١٨٨- أحمد ٢٧٥٨١، المصنف ٣٤٤٩٣

السكن قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك؟ فإن ابنك أول من ضحك الله إليه» [ن ١٩٨]

* آثار الصحابة

١٨٩- حدثنا عبد الله بن صالح، عن أبي شريح المعافري، عن عبيد الله ابن المغيرة، عن أبي فراس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «يضحك الله إلى صاحب البحر ثلاث مرات: حين يركبه ويخلى من أهله، وحين يميد متشحطا، وحين يرى البر ليشرف له» [ن ١٩٣]

١٩٠- حدثنا أحمد بن يونس، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود قال: «إن الله يضحك إلى اثنين: رجل قام من جوف الليل فتوضأ وصلى، ورجل كان مع قوم فلقوا العدو فانهزموا وحمل عليهم، فالله يضحك إليه» [ن ١٩٤]

١٩١- وحدثناه محمد بن بكار البغدادي، ثنا إسماعيل بن زكريا أبو زياد، عن محمد بن أبي إسماعيل السلمي، عن عبد الله بن أبي الهذيل، أنه سمع ابن مسعود يقول: «إن الله يضحك ممن ذكره في الأسواق» [ن ١٩٧]

١٨٩- التوحيد لابن خزيمة ٢/ ٥٨١، الإبانة الكبرى ٧٩

١٩٠- السنن الكبرى للنسائي ١٠٦٣٧، معجم الطبراني ٨٧٩٨، المصنف لعبدالرزاق ٢١٣٥٢

١٩١- المراسيل لأبي داود ٧٥، الإبانة الكبرى ٨١

العجب

١٩٢- حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد -وهو ابن سلمة- أبنا عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجب ربنا من رجلين: رجل قام عن وطائه ولحافه من بين حيه وأهله إلى صلاته، ورجل غزا في سبيل الله فانهزم، فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه» [ن ٢١٥]

١٩٣- حدثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«عجب ربنا من قوم جيء بهم في السلاسل حتى يدخلهم الجنة» [ن٢١٦]

١٩٤- حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو إسحاق، عن علي بن ربيعة أنه كان ردف علي، فقال علي: كنت ردف النبي ﷺ فقال:

«يعجب الرب -أو ربنا- إذا قال العبد: سبحانك لا إله إلا أنت، إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» [ن ٢١٧]

١٩٢- أبو داود ٢٥٣٦، أحمد ٣٩٤٩، المصنف ٢٠٥٥١

١٩٣- البخاري ٢٨٤٨، أبو داود ٢٦٧٧، أحمد ٨٠١٣

١٩٤- أبو داود ٢٦٠٢، السنن الكبرى للنسائي ٨٧٤٩، أحمد ٧٥٣

الفرح والتبشبش

١٩٥- وحدثنا الطيالسي أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، حدثني إياد، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ:
«كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها طعامه وشرابه، فطلبها حتى شق عليه، فمرت بجذل شجرة، فتعلق زمامها به فوجدها متعلقة به؟ قال: قلنا: شديد يا رسول الله، قال: والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أطله بأرض فلاة» [ن ٢١٨]

١٩٦- وحدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي عبيدة، عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته» [ن ٢٢٠]

١٩٥- مسلم ٢٧٤٤، أحمد ١٨٤٢٣

١٩٦- ابن ماجه ٨٠٠، أحمد ٨٠٦٥

النفس

١٩٧- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«قال الله: أنا عند ظن عبدي بي، إذا ذكرني في نفسه؛ ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منهم» [ن ٢٠٠]

* آثار السلف

١٩٧- وحدثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان، عن زيد بن جبير ١٩٨: سمعت أبا البختري قال: «لا يقولن أحدكم: اللهم أدخلني مستقر رحمتك، فإن مستقر رحمته نفسه» [ن ٢٠١]

١٩٩- فحدثنا ابن نمير، ثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح الحنفي: ﴿أكاد أخفيها﴾ قال: «من نفسي» [ن ٢٠٢]

١٩٧- البخاري ٦٩٧٠، مسلم ٢٦٧٥، الترمذي ٣٦٠٣، ابن ماجه ٣٨٢٢، أحمد ٧٤٢٢

١٩٨- الأدب المفرد ٧٦٨، الصمت لابن أبي الدنيا ٣٤٧

١٩٩- الطبري ٣٥/١٦

المحبة والكره

٢٠٠- حدثنا محمد بن كثير العبدي، أبنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال:
«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» [ن ٢٠٧]

٢٠١- وحدثنا عمرو بن عون الواسطي، أبنا خالد -وهو ابن عبد الله- عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«إذا أحب الله عبدا دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فقال: إني أبغض فلانا فأبغضوه، فيبغضه أهل السماء، ويوضع له البغضاء في الأرض» [ن ٢٠٩]

٢٠٢- حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة، يحدث عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:
«إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» [ن ٢١١]

٢٠٣- حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر الجمحي،

٢٠٠- البخاري ٦١٤٢، مسلم ٢٦٨٢، الترمذي ١٠٦٦، ابن ماجه ٤٢٦٤، أحمد ٩٤٥٢

٢٠١- البخاري ٧٠٤٧، مسلم ٢٦٣٧، الترمذي ٣١٦١، أحمد ٣٩٢٠

٢٠٢- البخاري ٢٣٢٥، مسلم ٢٦٦٨، الترمذي ٢٩٧٦، الموطأ ٢٢٩

٢٠٣- أبو داود ٥٠٠٥، أحمد ٦٥٤٣، المصنف ٢٧٩٨١

عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقر بألسنتها» [ن ٢١٢]

٢٠٤- وحدثنا علي بن المديني، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا تقولوا للمنافق: سيدنا، فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم» [ن ٢١٣]

٢٠٥- حدثنا محمد بن كثير، أبنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله! أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك» [ن ٢١٤]

* آثار السلف

٢٠٦- وحدثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان قال: «ما أحب الله عبدا فأبغضه، وما أبغض عبدا فأحبه، وإن الرجل ليعبد الأوثان وهو عبد الله» [ن ٢١٠]

٢٠٤- أبو داود ٤٩٧٧، السنن الكبرى للنسائي ١٠٠٠٢، أحمد ٢٢٩٣٩

٢٠٥- النسائي ٨٦٤٩، أحمد ٦٤٨٧

٢٠٦-الحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٩

رؤية الله عز وجل

رؤية الله عز وجل

٢٠٧- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب وهو الحناط، قال: أخبرني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إلى السماء ليلة البدر، فنظر إلى القمر فقال:
«أما إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا» [ر ٨٠]

٢٠٨- حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي أبو عبد الله البصري، وأبو سلمة، واللفظ لفظ محمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال:
«إذا دخل أهل الجنة الجنة ودخل أهل النار النار؛ نادى مناد! يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، قال: فيقال ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، وأدخلنا الجنة، وأجارنا من النار، قال فيكشف الحجاب، فيتجلى لهم، قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم، ولا

٢٠٧- البخاري ٥٢٩، مسلم ٦٣٣، أبو داود ٤٧٢٩، الترمذي ٢٥٥٤، ابن ماجه ١٧٧، أحمد ١١١٢٠
٢٠٨- الترمذي ٣١٠٥، ابن ماجه ١٨٧، أحمد ١٨٩٤١

أقـر لأعينهـم مـن النظـر إلى وجـه الله» [ر ٨٢]

٢٠٩- مـا حدثنا سـليمان بـن حـرب عـن حمـاد بـن زيـد، عـن عطـاء بـن السـائب، عـن أبيـه، عـن عـمار بـن يـاسر أن رسـول الله ﷺ كان يدعـو: «اللهـم إني أسـألك لـذة النظـر إلى وجهـك» [ر ١٠٤، ن ١٧٠]

قـال رسـول الله ﷺ: ﴿للذيـن أحسـنوا الحسـنى وزيـادة﴾ قـال: «النظر إلى وجـه الله تعالى».

٢١٠- حدثنـاه موسـى بـن إسـماعيل وغـيره، عـن حمـاد بـن سـلمة، عـن ثابـت البنـاني، عـن عبـد الرحمـن بـن أبي ليـلى، عـن صهيـب، عـن النبـي ﷺ [ن ١٧٢]

٢١١- حدثنـا موسـى بـن إسـماعيل، حدثنـا حمـاد يعنـي ابـن سـلمة، حدثنـا يعـلى بـن عطـاء، عـن وكيـع بـن حـدس، عـن أبي رزيـن العقيلي قـال: قلـت يـا رسـول الله: أكلنـا يـرى ربـه يـوم القيامـة؟ ومـا آيـة ذلـك في خلقـه؟ قـال: قـال رسـول الله ﷺ:

«يـا أبـا رزيـن! أليـس كلكـم يـرى القمـر مخليـا بـه؟ قلـت بـلى، قـال فـالله أعظـم» [ر ٨٣]

٢١٢- حدثنـا نعيـم بـن حمـاد، حدثنـا إبراهيـم وهـو ابـن سـعد، عـن ابـن شـهاب، عـن عطـاء بـن يزيـد الليثـي، عـن أبي هريـرة، قـال: قـال

٢٠٩- النسائي ١٣٠٥، المصنف ٢٠٧٠٥، السنة لعبدالله ٤٦٦

٢١٠- السنة لعبدالله ٤٤٤

٢١١- أحمد ١٦١٨٦، ابن ماجه ١٨٠

٢١٢- البخاري ٦٢٠٤، مسلم ١٨٢، أحمد ٧٧١٧

الناس يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر، ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا، قال: فكذلك ترون ربكم يوم القيامة، إن الله يجمع الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة، فيها منافقوها.

وساق الحديث إلى قوله: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه». [ر ٨٤]

٢١٣- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة العدوي قال: حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، في حديث الشفاعة قال: قال رسول الله ﷺ:وساق إسحاق الحديث إلى قوله: «فيخر ساجدا قدر جمعة، فيقول الله: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه؛ خر ساجدا قدر جمعة أخرى» [ر ٨٨]

٢١٤- حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، حدثنا بقية، حدثنا بحير وهو ابن سعد، عن خالد وهو ابن معدان، عن عمرو

٢١٣- أحمد ١٥

٢١٤- ابن ماجه ٤٠٧٧، أحمد ٢٢٧٦٤

بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، أنه حدثهم، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا» [ر ٨٩]

٢١٥- حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر؟، أن رسول الله ﷺ قام للناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال:

«لا أدري، أتدركونه، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني أقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور، قال الزهري وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوم حذر الناس: إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه من كره عمله، أو يقرأه كل مؤمن، وقال تعلمن أنه لن يرى أحدكم ربه حتى يموت» [ر ٩٤، ن ٦٢]

٢١٦- وحدثنا علي بن المديني، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشر الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لم يكلم أحدا إلا من وراء حجاب» [ن ١٨٣]

٢١٧- حدثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن معمر، عن

٢١٥- مسلم ٢٩٣١، الترمذي ٢٢٣٥، أحمد ٢٣٦٧٢

٢١٦- الترمذي ٣٠١٠، ابن ماجه ٢٨٠٠

٢١٧- تفسير ابن أبي حاتم ١٣٣٧٠، المستدرك ٨٧٠١

الزهري، عن علي بن الحسين، أن رجلا من أهل العلم أخبره، أن رسول الله ﷺ قال:

«تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم، فأكون أول من أدعى فأخر ساجدا حتى يأذن الله لي برفع رأسي، فأرفع، ثم أقوم وجبريل عن يمين الرحمن، لم ير الرحمن تبارك اسمه قبل ذلك» [ر ٩٠]

٢١٨- حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور، حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، وفيها نكتة سوداء، قلت: ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيها؟ قال لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه.

قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال هذه الساعة، تكون يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه عندنا؛ يوم المزيد، قلت: وما المزيد يا جبريل؟ قال ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة؛ هبط الرب عن عرشه إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور، فيجلس عليها النبيون، وحف المنابر بكراسي من ذهب، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول:

٢١٨- الرؤية للدارقطني ٧٦

سلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا فيشهدهم على الرضا، ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى عرشه، ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء ليس فيها فصم ولا وصم، مطردة أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليس أهل الجنة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة؛ ليزدادوا قربا من الله ورضوانا» [ر ٩٣]

قال رسول الله ﷺ:

«أيما والد جحد ولده؛ احتجب الله منه، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين».

٢١٩- حدثناه يحيى الحماني، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن يونس، سمع المقبري يحدث قال: حدثني أبو هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقوله [ر ٧٩]

٢٢٠- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، أن عمار بن ياسر صلى بأصحابه صلاة أوجز فيها، فقيل له خففت، فقال: أما إني قد دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ، ومضى، فتبعه رجل فسأله عن الدعاء، ثم رجع إلى القوم فأخبرهم، فقال:

«اللهم إني أسألك، بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني،

٢١٩- الرؤية للدارقطني ٧٦

٢٢٠-أبو داود ٢٢٦٣، النسائي ٣٤٨١، ابن ماجه ٢٧٤٣، أحمد ٤٧٩٥

ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين» [ر ٩٥]

٢٢١- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب وهو الحناط قال: أخبرني خالد بن دينار النيلي، عن حماد بن جعفر، عن ابن عمر؟، قال: «ألا أخبرك بأسفل أهل الجنة»، وساق أحمد الحديث بطوله، قال: «حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أن لا نعيم أفضل منه، تجلى لهم الرب، فنظروا إلى وجه الرحمن».
قال أحمد: قلت لأبي شهاب حديث خالد بن دينار هذا في ذكر الجنة، رفعه؟ قال نعم [ر ٩٦، ن ١٧٣]

٢٢٢- حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد وهو ابن سلمة، قال: أخبرنا أبو عمران الجوني، عن زرارة بن أوفى، أن النبي ﷺ:
«سأل جبريل، هل رأيت ربك؟ فانتفض جبريل، وقال: يا محمد! إن بيني وبينه سبعين حجابًا من نور، لو دنوت من أدناها حجابا لاحترقت» [ر ٥٦، ن ١٨٦]

٢٢١- الرؤية للدارقطني ١٧٦، صفة الجنة لابن أبي الدنيا ٣٢٦

٢٢٢- العرش لابن أبي شيبة ٤٦٨

٢٢٣- حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال:

«احتجب ربنا عن خلقه بأربع: بنار وظلمة، ثم بنور وظلمة، من فوق السماوات السبع، والبحر الأعلى فوق ذلك، كله تحت العرش» [ن ١٨٧]

٢٢٤- حدثنا موسى بن إسماعيل، عن حبابة بنت عجلان الخزاعية، عن أمها أم حفص، عن صفية ابنة جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:

«دعاء الوالدة يفضي إلى الحجاب» [ن ١٨٨]

سأله أبو ذر: هل رأيت ربك -يعني في الدنيا-؟ فقال: «نور أنى أراه؟».

٢٢٥- حدثنا الحوضي وغيره، عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ [ن ٧٥]

❋ آثار الصحابة

٢٢٦- حدثنا يحيى الحماني، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر

٢٢٣- العظمة لأبي الشيخ ٢/ ٦٨٢

٢٢٤- ابن ماجه ٣٨٦٣، الطبراني ٣٩٤، بلفظ دعاء الوالد

٢٢٥- مسلم ١٧٨، الترمذي ٣٢٨٢، أحمد ٢١٣٩٢

٢٢٦- مسند إسحاق ١٤٢٤، الطبري ١٧٦١٠

الصديق، في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله [ر ٩٧، ن ١٧١]

٢٢٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن مسلم بن يزيد، عن حذيفة ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله [ر ٩٨، ن ١٧٥]

٢٢٨- حدثنا يحيى الحماني، حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي موسى قال: «الزيادة: النظر إلى وجه الرب» [ر ١٠٢، ن ١٧٨]

٢٢٩- حدثنا محمد بن المنهال البصري، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن أبي مرية، عن أبي موسى الأشعري قال: رآهم أبو موسى وهم ينظرون إلى الهلال، فقال: كيف ربكم إذا رأيتموه جهرة؟ [ر ١٠٣]

٢٣٠- حدثنا شيخ من أهل بغداد، حدثنا شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن أنس بن مالك ﴿ولدينا مزيد﴾ قال: «يتجلى لهم كل جمعة» [ر ١٠٥]

٢٢٧- مسند إسحاق ١٤٢٤، الطبري ١٧٦١٠

٢٢٨- الطبري ١٧٦١٦، الرؤية للدارقطني٤٣، اللالكائي ٧٨٦

٢٢٩- السنة لعبدالله ٤٦٥، شرح أصول الاعتقاد ٨٦٢

٢٣٠- السنة لعبدالله ١٢٢٦، صفة الجنة لابن أبي الدنيا ٩٠

٢٣١- حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أخبرنا هشيم، عن داود، عن الشعبي قال: حدثنا مسروق قال: «بينا أنا عند عائشة أم المؤمنين فقالت: يا أبا عائشة! من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، وتلت: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير (١٠٣)﴾ ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾» [ر ٥٣، ن ١٨٤]

* آثار السلف

٢٣٢- حدثنا يحيى الحماني، وسليمان بن حرب قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: «الحسنى؛ الجنة، والزيادة؛ النظر إلى وجه الله، لا يصيبهم بعد النظر إليه قتر ولا ذلة» [ر ٩٩]

٢٣٣- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: «النظر إلى وجه الله» [ر ١٠٠]

.

٢٣٤- وعن جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط . [ن ١٧٧]

٢٣١- البخاري ٦٩٤٥، مسلم ١٧٧، الترمذي ٣٠٦٨، أحمد ٢٤٢٢٧

٢٣٢- المصنف ٣٧٦٨٦، السنة لعبدالله ٤٤٣، الطبري ١٧٦١٩

٢٣٣- الرؤية للدارقطني ٢٤٤

٢٣٤- الطبري ١٧٦٣٢، سعيد بن منصور ١٠٥٩، ابن أبي حاتم ١٠٣٣٩

٢٣٥- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل يعني ابن عياض، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ قال: «الزيادة؛ النظر إلى وجه ربهم» [ر ١٠١]

٢٣٦- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن جويبر، عن الضحاك قال: «إن الملائكة إذا أخذوا بأصوات من تحميد وتقديس وثناء على الله، فليس شيء أطرب منه ليس النظر إلى الله» [ر ١٠٦، ن ١٧٦]

٢٣٧- حدثنا محمد بن منصور الذي يقال له الطوسي من أهل بغداد، حدثنا علي بن شقيق، أخبرنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، «﴿وجوه يومئذ ناضرة (٢٢) إلى ربها ناظرة (٢٣)﴾ قال: ينظرون إلى الله نظرا» [ر ١٠٧]

٢٣٨- حدثنا الزهراني أبو الربيع، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: «ما نظر الله إلى الجنة إلا قال: طيبي لأهلك، فزادت طيبا على ما كانت، وما مر يوم كان لهم عيدا في الدنيا؛ إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة، ويبرز لهم الرب ينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالطيب والمسك، فلا يسألون ربهم شيئا إلا أعطاهم،

٢٣٥- السنة لعبدالله ٤٧٢، الطبري ١٧٦١٢

٢٣٦- لم أقف عليه

٢٣٧- الطبري ٢٣/ ٥٠٧

٢٣٨- السنة لعبدالله ٥٢٣، الشريعة للآجري ٥٧٣، الإبانة الكبرى ٤٣

فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا» [ر ١٠٨]

٢٣٩- حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أمراء الأجناد أما بعد: «فإني أوصيك بتقوى الله، وطاعته، والتمسك بأمره، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه، فإن بتقوى الله؛ نجا أولياؤه من سخطه، وبها يحق لهم ولايته، وبها وافقوا أنبياءه، وبها نضرت وجوههم، ونظروا إلى خالقهم» [ر ١٠٩]

٢٤٠- وكتب إلي علي بن خشرم قال: «من نازع في حديث الرؤية؛ ظهر أنه جهمي». [ن ٢٥]

٢٣٩- الإبانة الكبرى ٣٦، حلية الأولياء٥/ ٢٧٨

٢٤٠- انفرد به المصنف

القدر

القدر

٢٤١- حدثنا نعيم بن حماد، وأحمد بن جميل، أن ابن المبارك أخبرهم، أخبرنا رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؟، أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال:
«إن أول شيء خلقه الله القلم، فأمره فكتب كل شيء يكون» [ر ١١٨، ن ٢٠٥]

٢٤٢- حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال: حدثني الليث يعني ابن سعد، عن أبي هانئ حميد بن هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«كتب الله مقادير كل شيء قبل أن يخلق السماوات، والأرض بخمسين ألف سنة» [ر ١١٩، ن ٢٠٦]

٢٤٣- حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:
«قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله، إذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه» [ن ٧٧]

٢٤١- أبو داود ٤٧٠٠، الترمذي ٢١٥٥، أحمد ٢٢٧٠٥

٢٤٢- مسلم ٢٦٥٣، الترمذي ٢١٥٦، أحمد ٦٥٧٩

٢٤٣- مسلم ٢٦٥٤، أحمد ٦٥٦٩

٢٤٤- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، وقال: يا أصحاب اليمين! قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، ثم قال: يا أصحاب الشمال! قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فخلط بعضهم ببعض، فقال قائل: رب لم خلطت بيننا؟ قال: ﴿لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون (٦٣)﴾ إلى قوله ﴿إنا كنا عن هذا غافلين (١٧٢)﴾ ثم ردهم في صلب آدم، قال: وقال رسول الله ﷺ: خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها، فقال قائل: يا نبي الله! ما الأعمال؟ قال أن يعمل كل قوم لمنزلتهم، فقال عمر إذا نجتهد، قال: وسئل رسول الله ﷺ عن الأعمال، فقيل يا رسول الله! أرأيت الأعمال، أهو شيء يؤتنف، أو فرغ منها؟ قال بل فرغ منها» [ر ١٢٠]

٢٤٥- حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؟، أن النبي ﷺ سئل عن أطفال المشركين؟ فقال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين، إذ خلقهم» [ر ١٢٣]

٢٤٤- الأوسط ٧٦٣٢

٢٤٥- البخاري ١٣١٧، مسلم ٢٦٥٩، أبو داود ٤٧١١، أحمد ٣٠٣٤

٢٤٦- حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن خالد وهو الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن [ابن] أبي الجدعاء، قال: قال رجل: يا رسول الله! متى كتبت نبيا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد» [ر ١٢٥]

٢٤٧- قرأت على أبي اليمان، أن أبا بكر بن أبي مريم الغساني حدثه، عن سعيد بن سويد، عن عرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:
«إني عند الله في أم الكتاب، لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته» [ر ١٢٦]

٢٤٨- حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري قال: أخبرني الليث بن سعد قال: حدثني أبو قبيل، عن شفي بن ماتع الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقا ل:
«أتدرون ما هذان الكتابان؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال للأيمن منهما؛ هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم أبدا، وقال للذي في يده اليسرى؛ وهذا كتاب بأسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم أبدا، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: فلأي شيء يعمل إن كان هذا الأمر قد فرغ منه، فقال رسول الله ﷺ: سددوا

٢٤٦- الترمذي ٣٦٠٩، أحمد ١٦٦٢٣، المصنف ٣٩٣١٢

٢٤٧- أحمد ١٧١٥٠، البزار ٤١٩٩

٢٤٨- الترمذي ٢١٤١، أحمد ٦٥٦٣

وقاربوا فإن أصحاب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أيما عمل، وإن أصحاب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أيما عمل، ثم قبض يديه وقال: فرغ ربكم من العباد، ثم قال بيده اليمنى، فنبذ بها فقال، ﴿فريق في الجنة﴾، ونبذ بالأخرى وقال: ﴿فريق في السعير﴾» [ر ١٢٨]

٢٤٩- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، حدثنا زيد بن وهب قال: حدثنا عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق:

«إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات فيقول: اكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع؛ فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيختم بعمل أهل النار؛ فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع؛ فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيختم بعمل أهل الجنة؛ فيدخل الجنة» [ر ١٣٠]

٢٥٠- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، قال: فأتانا رسول الله ﷺ، فقعد وقعدنا معه، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال:

٢٤٩- البخاري ٣١٥٤، مسلم ٢٦٤٣، أبو داود ٤٧٠٨، الترمذي ٢١٣٧، ابن ماجه ٧٦، أحمد ٣٦٢٤

٢٥٠- البخاري ١٢٩٦، مسلم ٢٦٤٧، أحمد ١٠٦٧

«ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة، قال: فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتاب ربنا، وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: اعملوا، أما أهل السعادة، فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة، ثم قرأ، ﴿فأما من أعطى واتقى (٥) وصدق بالحسنى (٦)﴾ إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى (١٠)﴾» [ر ١٣٢]

٢٥١- حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا شعبة بن الحجاج قال: أخبرني عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالم بن عبد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «سألت رسول الله ﷺ فقلت: أرأيت ما يعمل، أفي أمر قد فرغ منه، أم أمر مبتدع أو مبتدأ؟ فقال: فيما قد فرغ منه، فقال عمر: أفلا نتكل؟ فقال: اعمل يا ابن الخطاب؛ فكل ميسر لما خلق له، أما من كان أهل السعادة؛ فهو يعمل للسعادة، وأما من كان من أهل الشقاء؛ فهو يعمل للشقاء» [ر ١٣٣]

٢٥٢- حدثنا يحيى الحماني، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: حدثني أبو صخر حميد بن زياد، أن نافعا أخبره عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

٢٥١- الترمذي ٢١٣٥، أحمد ١٩٦

٢٥٢- الترمذي ٢١٥٢، ابن ماجه ٤٠٦١

«سيكون في أمتي مسخ، وذلك في قدرية وزندقية» [ن ٢٢٢]

❋ آثار الصحابة

٢٥٣- حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أخبرنا الليث وهو ابن سعد، حدثني عبد الله بن حيان قال: حدثني عبد الوهاب بن بخت أو ثعلبة الخثعمي، عن أبي أمامة الباهلي قال: «أيها الناس لا يشتبه عليكم بأن الله علم علما وخلق خلقا، فإن كان العلم قبل الخلق، فالخلق يتبع العلم، وإن كان الخلق قبل العلم، فالعلم يتبع الخلق» [ر ١١٦]

٢٥٤- حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؟، في قوله ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: «خلق الله آدم، فأخذ ميثاقه؛ أنه ربه، وكتب أجله، ورزقه، ومصائبه، وأخرج ولده من ظهره كهيئة الذر، فأخذ مواثيقهم، أنه ربهم، وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم» [ر ١٢١]

٢٥٥- حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد الأعلى، عن عبد الله بن الحارث، قال: خطب عمر بن الخطاب قال: «إن الله خلق أهل الجنة، وما هم عاملون،

٢٥٣- لم أقف عليه

٢٥٤- القدر للفيرابي ٥٧، تفسير ابن أبي حاتم ٨٥٣٠، الطبري ١٥٣٤٨

٢٥٥- القدر للفريابي ٥٤، السنة لعبدالله ٩٢٩

وخلق أهل النار وما هم عاملون، فقال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه» [ر ١٢٢]

❊ آثار السلف

علم من إبليس المعصية، وخلقه لها.
٢٥٦- حدثناه نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد [ر ١١٣]

٢٥٧- حدثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن معمر، عن زيد بن رفيع الجزري، عن عمر بن عبد العزيز قال: «من أقر بالعلم فقد خصم»
وقال: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا (٤)﴾ قضى عليهم في الكتاب الإفساد في الأرض قبل أن يفسدوا، وقوله وقضينا، قال مجاهد: كتبنا. [ر ١١٥]

٢٥٨- حدثنا القعنبي، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل قال: «كنت أساير عمر بن عبد العزيز فقال لي: ما ترى في هؤلاء القدرية؟ فقلت: أرى أن تستتيبهم، فإن تابوا، وإلا عرضتهم على السيف، فقال عمر: ذلك رأيي» قال القعنبي: قال مالك: «ذلك رأيي» [ن ٢٢٣]

٢٥٦- السنة لعبدالله ٨٩١، الطبري ٦٢٨، ابن أبي حاتم ٣٣٤

٢٥٧- لم أقف عليه

٢٥٨- الموطأ ١٨٧٦، القدر للفريابي ٢٧٣، السنة لعبدالله ٩٥٢

ذم الجهمية

ذم الجهمية

٢٥٩- وحدثناه يحيى بن بكير المصري، حدثنا الليث -يعني ابن سعد-، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير؛ أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«يأتي الشيطان العبد فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فليستعذ بالله ولينته» [ر ٧]

٢٦٠- حدثنا يحيى بن بكير المصري، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، أن النبي ﷺ قال:
«من غير دينه فاضربوا عنقه» [ر ٢٠٥، ن ١٤١]

❃ آثار الصحابة

٢٦١- حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا يزالون يسألون حتى يقال لأحدكم هذا الله خلقنا، فمن خلق الله».

٢٥٩- البخاري ٦٨٦٦، مسلم ٢١٤، النسائي في الكبرى ١٠٤٢٢

٢٦٠- الموطأ ١٧٦١

٢٦١- أحمد ٩٠٢٧

قال أبو هريرة: وإني لجالس ذات يوم، إذ قال رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة! هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟ قال أبو هريرة: فوضعت إصبعي في أذني، وصرخت، صدق الله ورسوله؛ الله الواحد الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد [ر ٦]

٢٦٢- حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، وجرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، أن عليا، أتى بقوم من الزنادقة فحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس؟، فقال: أما أنا فلو كنت، لقتلتهم؛ لقول رسول الله ﷺ، ولما حرقتهم؛ لنهي رسول الله ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «من بدل دينه، فاقتلوه»،
وقال: «لا تعذبوا بعذاب الله»، -وزاد سليمان في حديث جرير-قال فبلغ عليا ما قال ابن عباس؟، فقال: «ويح ابن أم الفضل! إنه لغواص على الهنات» [ر ١٩٩، ن ١٤٩]

❋ آثار السلف

٢٦٣- حدثناه سويد بن سعيد الأنباري، حدثنا خلف بن خليفة، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، قال: «ما هلك دين قط حتى تخلف المنانية، قلت: وما المنانية؟ قال: الزنادقة» [ر ٢]

٢٦٢- البخاري ٢٨٥٤، أبو داود ٤٣٥١، الترمذي ١٤٥٨، ابن ماجه ٢٥٣٥، أحمد ١٨٧١

٢٦٣- القدر للفريابي ٤٠١

٢٦٤- وحدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان يعني الثوري، عن سالم يعنى ابن أبي حفصة، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية، قال: «لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومتهم في ربهم» [ر ٣]

٢٦٥- وحدثناه يحيى الحماني، حدثنا عمرو بن ثابت، عن سالم ابن أبي حفصة، قال أبو سعيد: وأحسبه عن أبي يعلى منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: «إنما تهلك هذه الأمة إذا تكلمت في ربها» [ر ٤]

٢٦٦- حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، قال: «لأن أحكي كلام اليهود والنصارى، أحب إلي من أن أحكي كلام الجهمية» [ر ٥، ن١٠]

٢٦٧- حدثنا أبو سلمة، عبد الواحد -يعني ابن زياد-، حدثنا سالم يعني ابن أبي حفصة، حدثنا منذر أبو يعلى الثوري قال: قال محمد بن الحنفية: «إن قوما ممن كانوا قبلكم؛ أوتوا علما كانوا يكتفون فيه، فسألوا عما فوق السماء وما تحت الأرض؛ فتاهوا، كان أحدهم إذا دعي من بين يديه أجاب من خلفه، وإذا دعي من خلفه أجاب من بين يديه» [ر ١١]

٢٦٤- الإبانة الكبرى ٦١٦

٢٦٥- ذم الكلام للهروي ٤/ ٥٥ من طريق المصنف

٢٦٦- السنة لعبدالله ٢٣، السنة للخلال ١٦٨٤

٢٦٧-المصنف ٤٠٢١١

٢٦٨- حدثني محمد بن المعتمر السجستاني أبو سهل -وكان من أوثق ... أهل سجستان وأصدقهم-، عن زهير بن نعيم البابي، أنه سمع سلام ابن أبي مطيع يقول: «الجهمية كفار» [ر ١٨٨، ن ١٤٣]

٢٦٩- وسمعت محمد بن المعتمر يقول: سمعت زهير بن نعيم يقول: سئل حماد بن زيد وأنا معه في سوق البصرة عن بشر المريسي؟ فقال: ذاك كافر [ر ١٨٩]

٢٧٠- قال أبو سعيد: وبلغني عن يزيد بن هارون أنه قال: «الجهمية كفار، وقال حرضت غير مرة أهل بغداد على قتل المريسي» [ر ٨٠]

٢٧١- حدثنا يحيى الحماني، حدثنا الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك يقول: «من زعم أن قوله: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا﴾ مخلوق فهو كافر» [ر ١٩١، ن ١٤٥]

٢٧٢- سمعت محبوب بن موسى الأنطاكي يذكر أنه سمع وكيعا يكفر الجهمية [ر ١٩٢، ن ١٤٦]

٢٦٨- مسائل أحمد رواية أبي داود ١٧٢٨، السنة لعبدالله ٩، السنة للخلال ١٦٩٤

٢٦٩- لم أقف عليه

٢٧٠- يشهد له في السنة للخلال ١٧٣٠، والإبانة الكبرى ٣٤٩

٢٧١-خلق أفعال العباد ٣٠، السنة لعبدالله ١٩

٢٧٢-لم أقف عليه

٢٧٣- وكتب إلي علي بن خشرم، أن ابن المبارك كان يخرج الجهمية من عداد المسلمين [ن ٤]

٢٧٤- وحدثت عن سفيان الثوري، عن حماد بن أبي سليمان، أنه كفر من زعم أن القرآن مخلوق [ر ١٩٣]

٢٧٥- وسمعت يحيى بن يحيى يقول: القرآن كلام الله، من شك فيه أو زعم أنه مخلوق؛ فهو كافر [ر ١٩٤]

٢٧٦- وسمعت يحيى بن يحيى، وأبا توبة، وعلي بن المديني: يكفرون الجهمية، ومن يدعي أن القرآن مخلوق. [ن ٥]

٢٧٧- حدثنا الحماني، حدثنا إبراهيم بن منصور العلاف -وأثنى عليه هو ومن حضر المجلس خيرا- قال: لما كان أيام المحنة فأخرج النفر إلى المأمون، فامتحنوا وردوا؛ لقيت أعرابيا فقال لي: ألا أحدثك عجبا، قلت: ما ذاك؟ قال: رأيت في المنام كأن نفرا؛ ثلاثين أو أكثر، جيء بهم من قبل المشرق أو المغرب، فنظرت إليهم، فإذا بطونهم مشققة ليس في أجوافهم شيء، فقيل: هؤلاء الذين كفروا بالقرآن، والأعرابي لا يدري ما المحنة، وما سببهم. [ر ١٩٦]

٢٧٣- لم أقف عليه

٢٧٤- مسند ابن الجعد ٣٥٣، السنة لعبدالله ٢٣٩

٢٧٥- حكى يحيى هذا القول عن وكيع كما عند اللالكائي ٢/٣٦٠

٢٧٦- قول يحيى في اللالكائي ٢/ ٢٨٩، وقول أبي توبة في الإبانة الكبرى ٣٠٣، وقول علي بن المديني في اللالكائي ٤٥٣

٢٧٧-لم أقف عليه

٢٧٨- حدثنا الزهراني أبو الربيع قال: كان من هؤلاء الجهمية رجل وكان الذي يظهر من رأيه الترفض، وانتحال حب علي بن أبي طالب، فقال رجل ممن يخالطه ويعرف مذهبه: قد علمت أنكم لا ترجعون إلى دين الإسلام ولا تعتقدونه، فما الذي سننكم على الترفض وانتحال حب علي؟ قال: إذا أصدقك، إنا إن أظهرنا رأينا الذي نعتقده؛ رمينا بالكفر والزندقة، وقد وجدنا أقواما ينتحلون حب علي ويظهرونه، ثم يقعون بمن شاءوا، ويعتقدون ما شاءوا، ويقولون ما شاءوا، فنسبوا بذلك إلى الترفض والتشيع، فلم نر لمذهبنا أمرا ألطف من انتحال حب هذا الرجل، ثم نقول ما شئنا، ونعتقد ما شئنا، ونقع بمن شئنا، فلأن يقال لنا رافضة أو شيعة أحب إلينا من أن يقال زنادقة كفار، وما علي عندنا أحسن حالا من غيره، ممن نقع بهم. [ر ١٩٧]

٢٧٩- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، أن أبا بكر بن عياش حدثهم، عن أبي حصين، عن سويد بن غفلة، «أن عليا قتل زنادقة، ثم أحرقهم، ثم قال: صدق الله ورسوله» [ر ١٩٨]

٢٨٠- حدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس قال: أتي علي بن أبي طالب بقوم من الزنادقة، فأنكروا، فقامت عليهم البينة؛ فقتلهم، وقال: هذا قد استتبته فاعترف بذنبه فخليت سبيله [ر ٢٠٠]

٢٧٨- لم أقف عليه

٢٧٩- المصنف ٣٠٩٤٧

٢٨٠- لم أقف عليه

٢٨١- وحدثنا القاسم بن محمد البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه، عن جده حبيب بن أبي حبيب قال: خطبنا خالد بن عبد الله القسري بواسط يوم الأضحى، فقال: «أيها الناس! ارجعوا فضحوا تقبل الله منا ومنكم، فإني مضحٍ بالجعد بن درهم؛ إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا، ثم نزل فذبحه» [ر ٢٠١]

٢٨٢- حدثنا هشام بن منصور البغدادي المكفوف حدثنا أحمد بن سليمان الباهلي، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي قال: «أتي خالد بن عبد الله القسري برجل قد عارض القرآن، فقال: قال الله في كتابه: ﴿إنا أعطيناك الكوثر (١) فصل لربك وانحر (٢) إن شانئك هو الأبتر (٣)﴾ وقلت أنا ما هو أحسن منه: إنا أعطيناك الجماهر، فصل لربك وجاهر ولا تطع كل سافه وكافر، فضرب خالد عنقه وصلبه، فمر به خلف بن خليفة وهو مصلوب، فضرب بيده على خشبته فقال: إنا أعطيناك العمود فصل لربك على عود، فأنا ضامن لك أن لا تعود» [ر ٢٠٢]

٢٨٣- حدثنا موسى بن إسماعيل قال: قلت لإبراهيم بن سعد: ما تقول في الزنادقة، ترى أن نستتيبهم؟ قال: لا، قلت: فبم تقول ذلك؟ قال: كان علينا وال بالمدينة، فقتل منهم رجلا ولم يستتبه،

٢٨١- الخلال ١٦٩٠، الشريعة للآجري ٦٩٤، الإبانة الكبرى ٣٨٦

٢٨٢- لم أقف عليه، وبعضهم ينسب هذا الكلام لمسيلمة كما في منهاج السنة ٨/ ٣٢٢

٢٨٣- لم أقف عليه

فسقط في يده، فبعث إلى أبي، فقال له أبي: لا يهيدنك؛ فإنه قول الله: ﴿فلما رأوا بأسنا﴾ قال السيف ﴿قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين (٨٤) فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا﴾ قال: السيف، فقال: سنته القتل [ر ٢٠٣، ن ١٣٩]

٢٨٤- وسمعت الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي يقول: ناظرت أحمد بن حنبل في قتل هؤلاء الجهمية، فقال: يستتابون، فقلت له: أما خطباؤهم؛ فلا يستتابون، وتضرب أعناقهم [ر ٢٠٤، ن ١٤٠]

٢٨٥- حدثنا يوسف بن يحيى البويطي، عن محمد بن إدريس الشافعي في الزنديق قال: يقبل قوله إذا رجع، ولا يقتل، واحتج فيهم بـ ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ الآية، فأمره الله أن يدع قتلهم لما يظهرون من الإسلام، وكذلك الزنديق، إذا أظهر الإسلام كان في هذا الوقت مسلما، والمسلم غير مبدل، قال رسول الله ﷺ: ألا شققت عن قلبه. [ر ٢٠٧، ن ١٤٢]

٢٨٦- وقد كتب إلي علي بن خشرم أنه سمع عيسى بن يونس يقول: «لا تجالسوا الجهمية، وبينوا للناس أمرهم؛ كي يعرفوهم، فيحذروهم». [ن ٢]

قال الأوزاعي لبعض أهل البدع إذا انتقلوا من رأي إلى رأي:

٢٨٤- يشهد له ما في الإبانة الكبرى ٣٠٣

٢٨٥- لم أقف عليه

٢٨٦- ذم الكلام للهروي ٤/ ٢١٩ من طريق المصنف

«إنكم لا ترجعون عن بدعة، إلا تعلقتم بأخرى هي أضر عليكم منها».

٢٨٧- حدثناه عبد الله بن صالح، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي [ن ٩٧]

* * *

تم بحمد الله

٢٨٧- ذم الكلام للهروي ٥/ ٩١٢ من طريق المصنف

الفهرس